

٨١١٫٤ر
د. ف

ديوان ابن الفارض، عمر بن علي -٦٣٢هـ، جمعه علي سبط عمر بن الفارض؟. كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٣٢ق ٢٦س ٢٣x١٦٫٥سم

نسخة جيدة، بآخرها نقص، خطها مغربي حسن، طبع بمصر مرات منها سنة ١٣٠١هـ.

٧٠٨١

الأعلام (ط٤) ٥:٥٥ القاهرية/الشعر:١٩٤

١- الشعر العربي، العصر العباسي الثاني

أ- المؤلف ب- الجامع جـ- تاريخ النسخ

ابو امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتعوذ ... من الجن ... واعين
والهم والعين والحمى ... اعوذ بكلمات الله
التامات ... من شر السامة
والهامة ومن شر العين اللامة ومن شر حاسد
اذا حسد ومن شر ...
على امتي ... امة فيقول
... يسد وامثاله ...

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
الرقم: ١٨٠٠ ف ٣٣٤/٣
العنوان: [illegible]
المؤلف: [illegible] ٢ ٦٣ ه
تاريخ النسخ: [illegible]
اسم الناسخ:
عدد الأوراق: [illegible]
ملاحظات:

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على من لا نبي بعده

الحمد لله الذي اختص حبيبه الأسنى بصفاء قلب فنور بصائر أولي النهى وزين أسماءهم
التي هي بالغة في أسمائه الحسنى وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي عباده
وحبيب عباده وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله صلى الله عليه
وعلى آله الذين قلوا العارفين الخاملين على الخوارق من الأنبياء ومن اتبعهم إلى يوم
صلاة تنبئ بها [illegible] وأحمى الهائم وتسبغ نعمها عليهم [illegible]
وسلم تسليما تحمله الملائكة وتبلغه إلى روضته المباركة قال الفقير
المحتاج بذنبه المعترف [illegible] علي سبط الشيخ [illegible]
عمر بن الفارض [illegible] رحمه الله [illegible]
[illegible] في نسخ من ديوان شيخنا [illegible] وشرح [illegible]
النساخ [illegible] بعض الكلمات [illegible] وأشتبه عليهم شيء [illegible]
[illegible] وأخذوا [illegible] ولم يدل [illegible] فلما [illegible] الله تعالى
واستعنت به في تصحيح هذه النسخة المباركة وسلكت بكلامه فيها مسالك
[illegible] عن نسخة كانت عندي [illegible] مع [illegible] والتصحيح
[illegible] وكذلك [illegible] محمد [illegible] الذي [illegible] في مفرق [illegible]
[illegible] عليه [illegible] قراءة تصحيح وحفظ وسمعته [illegible]
وأخبرني أنه [illegible] الشيخ [illegible] سوى قصيدة واحدة
كان [illegible] بالحجاز [illegible] وكذلك [illegible]
في المكاتب [illegible] على [illegible] في نسخة [illegible] كان نظمها
بالحجاز [illegible] بالغاية [illegible] التي [illegible]
[illegible] رحمه الله [illegible] سنين سنة ولم [illegible]
منها سوى [illegible] البيت وهو مطلعها

أبرق بدا من جانب الغور لامع ۞ أم ارتفعت عن وجه سلمى (ليلى) البراقع ۞ [illegible]
رحمه الله [illegible] والد [illegible] وإن [illegible] بالحجاز [illegible] بها [illegible]
[illegible] الاجتهاد [illegible] أنشاه وسمعتها [illegible] بعد [illegible]
سنة

سنة وقد [illegible] في الترتيب [illegible] البيت [illegible] أبيات [illegible]
والمشهور [illegible] على هذا الترتيب [illegible] الجميل [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] مثل [illegible] الله [illegible]
[illegible] البيت [illegible]
[illegible] في هذه النسخة بعد
[illegible] المقدمة وجعلتها [illegible] السبل [illegible]
ختاما [illegible] ثم بعد ذلك وجدت القصيدة
المذكورة التي كانت [illegible] مقصورة [illegible] وذلك سبب [illegible]
[illegible] بعد [illegible] السبب [illegible] هذا الديوان المنتخب
وأخبرني والدي رحمه الله [illegible] نسخة كانت عنده بخط الشيخ
رضي الله عنه وأن [illegible] الشيوخ استعارها منه وطلب له أنه [illegible]
ولم يردها [illegible] عليه وأخبرني الشيخ أبو القاسم [illegible] عن [illegible]
[illegible] النسخة المذكورة عنده موجودة [illegible]
[illegible] اتصلت [illegible] اتصلت [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] وبلغني أن المذكور [illegible] رواية
في البلدة المذكورة [illegible] مشهورة [illegible] النسخة [illegible]
[illegible] والله الموفق [illegible] وأودعت في [illegible]
[illegible] المشهورة [illegible] صورة [illegible]
[illegible] الله [illegible] ومن اختصه الله بمحبته [illegible]
وقد جعل الله [illegible] ومحبته [illegible]
[illegible] والدي [illegible] رحمه الله عليه [illegible] الشيخ رضي الله عنه [illegible]
القامة وجهه جميل حسن [illegible] والمستمع [illegible] عليه
[illegible] وجهه جمالا ونورا [illegible] جسده [illegible]
[illegible] مثل حسن شكله [illegible]
عليه نور [illegible] وجلالة وهيبة وكان [illegible] في مجلس [illegible]
سكون وسكينة ورأيت جماعة من مشايخ الفقهاء والفقراء والفضلاء وأكابر
الدولة من الأمراء والوزراء [illegible] الناس [illegible] في مجلسه [illegible] ما يكون

ورأيت معه رجلا [illegible] كأنهم يخاطبون ملكا عظيما و
كذلك أشياخ المرابطين رأيتهم إذا مر عليهم يلتمسون منه البركة والدعاء
ويقعدون تعظيما له فلا يتحرك أحد منهم في الجلوس حتى يجلس ولا أنه لا ثياب حسنة
والخرقة خيشة وكان لا يتوقى من عليه خرقة متسعة ويمشي من غير نعل حافيا
ولم يكن يتعمق في تحصيل شيء من الدنيا ولا يبالي بأحد منها ويحب أهل الله أهله
المكمل الكامل نفعه الله به حسنة إليه [illegible] خرج بها عليه وسلام لسبب في الحج من موضع
وبطاله إن [illegible] عنا عن أنفسنا فقه الإسلام أشياخه رضي الله عنهم على بلاد [illegible]
في استلائه لأنه يخرج من محله يكون من الاختصاص [illegible] وبالأخبار ليس بسبب ذلك [illegible]
في موضع وقـال والدي رحمه الله سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول كنت في أول أمري
في استلائي روحي واطلع إلى الوادي المستحقين بالجبل الناظر المقطب وأوى فيه و
أقيم في نهاية السياحة ليلا ونهارا ثم أعود إلى الوادي إلى الأحجار ومن أعلى قلبه ولده [illegible]
[illegible] خليفة العلم العزيز الحقيقي القاهرة ومع الحج وسير وتركه من أهل الأرض [illegible]
من والدي [illegible] إليه ويأنف بالجلوس معهم في مجالس العلم ومن أمر العلم ثم أشتاق إلى التجريد
والسياحة بالاستئذان وأعود إلى السياحة وما رجعت إلى أحجار الطعام بعزمة إلى السبيل
والتي [illegible] ناصيل الغفلات بالمنع وترك [illegible] واعتزل الناس وانقطع إلى الله تعالى التجريد
في جامع الأزهر إلى أن توفي رحمه الله تعالى وعلى [illegible] السياحة وسلوكه [illegible]
فلم يبق عن شيء يحجبه من السياحة يوما إلى القاهرة ودخلت المدرسة السيوفية بوجدت
رجلا شيخا من أهل المدرسة يتوضأ وضوءا غير مرتب غسل يديه ثم غسل رجليه ثم مسح رأسه
ثم غسل وجهه فقلت له يا شيخ أنت في هذا السن في دار الإسلام على باب المدرسة بين [illegible]
المسلمين وأنت تتوضأ وضوءا خارجا عن الترتيب الشرعي فنظر إلي وقال لي يا عمر أنت ما يفتح
عليك في مصر وإنما يفتح عليك بالحجاز في مكة شرفها الله تعالى فأعجبني ذلك منه
الفتح فعلمت أن الرجل من أولياء الله تعالى وأنه يتستر بالمعيشة والظاهر الجهل بحرمة
الوضوء فجلست بين يديه وقلت يا سيدي وأين أنا وأين مكة والحرم [illegible] وفي غير
أشهر الحج فنظر إلي وأشار وقال هذه مكة أمامك فنظرت معه وإذا مكة شرفها الله تعالى
وزكاها وطلبته فلم نجد أمامي إلى أن خلفته في ذلك الوقت وجاءني الفتح حين
خلفتها وأدبت ولم ينقطع قلت وإلى هذا الفتح أشار رضي الله عنه في القصيدة
التائية بقوله ۞ يا سميري روح بمكة روحي ۞ شاديا إن رغبت في إسعادي ۞
كان فيها أنسي ومعراج قدسي ۞ ومقامي المقام والفتح بادي ۞
قال

قال الشيخ رضي الله عنه ثم تبت في السياحة في أودية [illegible] كنت أستأنس فيها
بالوحش ليلا ونهارا فقلت وإلى هذا أشار الشيخ رضي الله عنه بقوله [illegible]
في القصيدة التائية ۞ وجنبني حبي وصل معاشري ۞ وحبب لي ما عشت قبح تشتتي ۞
۞ ونبهني عن ربع تعريف ربعي ۞ تشبثه ونبله عقلي وارتياحي وعفتي ۞
۞ فلي بعد أوطاني سكون إلى الفلا ۞ وبالوحش أنسي إذ من الناس وحشتي ۞ قال الشيخ
رضي الله عنه وكنت [illegible] الجبر وكنت آتي
منه كل يوم وليلة وأصلي في الجامع الصلوات الخمس ومعي سبع عظيم
الخلقة يصاحبني في ذهابي وإيابي ويبرك في الجامع [illegible]
[illegible] المجاور بالجامع [illegible]
[illegible] يكون عنه في البرية [illegible]
السبع بمنزلة [illegible] وسمعوا قوله [illegible]
الله [illegible] بعد خمس عشرة سمعت الشيخ البقال
ينادي يا عمر تعال إلى القاهرة واحضر وفاتي وصل علي مع الجماعة وصل
[illegible] فسلمت عليه وسلم علي [illegible] بوجهه
[illegible] واجعل كذا وكذا واعمل كذا [illegible] الغرافة على
وأخرج [illegible] في هذه البقعة [illegible] إليها تراب
[illegible] بالقرب من
مراكع موسى عليه السلام [illegible] الجبل المقطب قال [illegible] البطح
الجبل [illegible] قال رضي الله عنه [illegible]
الله [illegible] في البقعة المباركة [illegible] من الرجل
من الجبل [illegible] السبع [illegible]
[illegible] في الهواء [illegible]
[illegible] السماء والأرض [illegible]
معنا ورأيت [illegible] الخلقة [illegible] جلوس وابتلع
وارتفع إليهم [illegible] التسبيح [illegible]
[illegible] أرواح الشهداء في أجواف طيور خضر تسرح
في الجنة حيث شاءت [illegible] أجسادهم

جامعة الملك سعود
[illegible]
عمادة شؤون المكتبات

وارواحهم لحواصل طير [illegible] منهم يا عم وانا كنت منهم وانما
وقعت في هفوة فحجبت عنهم فها انا اصبح وقد في الاسوار [illegible]
وتلا [illegible] الهفوة قال رضي الله عنه ثم ارتفع الحاجب [illegible]
لها ان الرغائب عنك فالغ فلان والذي بالحجر انا حييت لا رغبة في سلوك
ثم يعتاد لا تزال الاسحر في حياته [illegible] الاسحر حتى توفي رضي الله عنه
قلت وفي هذه الابيات للبارع شهد بن الشيخ رضي الله عنه حسب وصيته
وضربه بها حرف وفي ذكر الجواب بعض الفضلاء بالرثية وهو ابو الحسن الجزار
لم يبق حيا للاولى وجبت عليه زيارة ابن العارض
لا تعذلن يستقبل تراه وفيه بلا ولي العرض تحت العارض
جز بالقرافة تحت ذيل العارض • وقل السلام عليك يا ابن الفارض
ابرزت في نظم السلوك عجائبا • وكشفت عن سر مصون غامض
وشربت من كاس المحبة والولا • فرويت من بحر محيط فائض
وقال الوالد رحمه الله رايت الشيخ رضي الله عنه نائما مستلقيا على ظهره وهو يقول اصرفت
يا رسول الله صرفت يا رسول الله ثلاث مرات رافعا صوته مشيرا باصبعيه اليمنى واليسرى
واستيقظ من نومه وهو يقول ذلك مشيرا باصبعيه كما كان يفعل وهو نائم
فاخبرته بما رايته وسمعته منه وسالته عن سبب ذلك فقال الحمد لله اني رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي يا عمر لمن تنتسب فقلت يا رسول الله الى بني سعد قبيلة
حليمة السعدية مرضعتك يا رسول الله فقال لا بل انت مني ونسبه متكررا فقلت
يا رسول الله ان لحبك غرام وحبا الى بني سعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انت مني
مرته بل انت مني ونسبه متكررا فقلت صرفت يا رسول الله متكررا الى ان انتبهت مشيرا باصبعي
كما رايت وسمعت قلت ورايت والدي المشار اليه رافعا واضعا يديه متوسطة على
ركبتيه وقال رايت والدي رافعا واضعا يديه متوسطة على ركبتيه مثل وقع هكذا
وقال هذا من علامات الشرف قلت وهذه النسبة الشريفة اقدار تحقق نسبة الاهلية
او نسبة المحبة والنسبة التي عند اهل الحقيقة اتم من نسبة الابوة وهي النسبة
التي جعلت بلال الحبشي وسلمان الفارسي وصهيب الرومي من اهل البيت وابعد عنها
ابو طالب ولم يتشرف بها ولم تنفعه نسبة العمومة التي هي اقرب الانساب الاهلية
لما حجبته النسبة الالاهية عن الهداية الايمانية ولذلك تبرا ابراهيم الخليل من ابيه

لما تبين له انه عدو لله وقيل لنوح عليه السلام عن ولده انه ليس من اهلك ولهذه النسب
الشريف اشار شيخنا رضي الله عنه في القصيدة التائية حيث قال
نسب اقرب في شرع الهوى • بيننا من نسب من ابوي
قلت ورايت في المنام كاني في الحضرة الشريفة النبوية عليها افضل الصلاة والسلام
وكان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة كثيرة من الانبياء والاولياء وكان ثم الشيخ شمس
الدين محمد الارموي نقيب الاشراف ابن الحسيني الشريف شهاب الدين الحسين بن الحسين الشريف شمس
الدين محمد الارموي قاضي العساكر المنصورة فرسول الله [illegible] مع الجماعة في الحضرة الشريفة وفي
ايدي بعضهم [illegible] بحضرته سواه وكان النبي صلى الله عليه وسلم امر باثبات نسبة الشيخ بجميع
الحبشي صلى الله عليه وسلم ورايت رجلا معه المكتوب الذي يتضمن ثبت النسبة وهو يدور على
الجماعة الحاضرين باخذ خطوطهم فلما وصل الي ناولني المكتوب وقال لي اكتب فقلت له انا لو
ما رايت الشيخ صحيح ولا عاصرته [illegible] نسبته ولما رايت [illegible] اعلام حاضرا على
صحة عظيمة وجرت لها رعبا عظيما وقال اكتب كما امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تكتب فقلت كيف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تكتب فقال [illegible] النبي صلى الله
عليه وسلم متصل النسب بالشيخ صحيح فكتبت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكتب
وقال الوالد رحمه الله سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام وقال لي يا عمر ما سميت قصيدتك فقلت يا رسول الله سميتها لوائح الجنان وروائح
الجنان فقال لا بل سمها نظم السلوك فسميتها بذلك وقال الوالد رحمه الله حضر في مجلس
الشيخ رضي الله عنه رجل وسماه فنسيت اسمه وكان من اكابر علماء زمانه واستاذنه
في شرح القصيدة نظم السلوك فقال له كم تشرح منها في مجلس فقال في مجلس فتبسم الشيخ رضي
الله عنه وقال الواثق كانه حتى كان يشرح منها في مجلس قلت سمعت الشيخ شمس الدين
الايكي شيخ الشيوخ بخانقاه سعيد السعداء يقول سمعت الشيخ كمال الدين محمد ولد
الشيخ رضي الله عنه وقد حضر الزيارة ومعه الشيخ نور الدين [illegible] وجماعة من
اكابر الصوفية وكان ذلك في اواخر الدولة المنصورية قلاوون تغمده الله برحمته يقول
يا معشر الجماعة الذي عشت ورايتكم وكذلك اليوم رايت [illegible] الشيخ شمس الدين [illegible]
على مذهب شيخنا صدر الدين في محبة الشيخ واعتقاده وان اشتغل بقصيدته نظم السلوك
وذكر منها ابياتا من جملتها هذا البيت
ولولا حجاب الكون قلت وانما • قيامي باحكام المظاهر مسكتي
وشرع يتكلم على معاني الابيات ويقول كان شيخنا يحضر في مجلسه جماعة من العلماء

وطلبة العلم الشريف ويتكلم في شرح [illegible] الحلو ويختم كلامه بذكر بيت من القصيدة نظم السلوك
ويتكلم عليه بالعجم [illegible] لا يفهمه إلا أصحابه ذوو شرب وكان في ثاني يوم لختمه في
شرح البيت الذي تكلم عليه بالأمس معنى آخر ويتكلم بالعجب مما تكلم بالأمس وكان يقول
ينبغي لأهل [illegible] أن يحفظوا هذه القصيدة ويشرحها عن من يفهمها قال الشيخ شمس الدين [illegible]
رحمه الله وكان الشيخ سعيد الدين الفرغاني قد أقبل بهمته على فهم ما يراه الشيخ صدر الدين من شرح
القصيدة ويحلف عنده بالعجم ثم بعربه الحكم به وعمل شرحه المشهور في مجلدين وهو من
نعم شيخنا صدر الدين رحمه الله قلت وما رأيت أطلب الشرح المذكور [illegible] الشيخ [illegible]
شيخ الشيوخ بالخانقاه الصلاحية عند الشيخ [illegible] السعودي في القبة التي هي على باب
زاويته بالقرافة ولقد ذكر الشيخ المذكور عنه وما سمعته منه واستحسنته وهو عندي
الآن ولقد أجاد فيه رحمه الله وفتح بابا في شرح القصيدة لم يفتحه غيره قبله قلت
وأخبرني القاضي جمال الدين [illegible] ومولانا الشيخ جلال الدين بن محمد القزويني خطيب
[illegible] بالشام [illegible] بالديار المصرية [illegible] رحمه الله [illegible] صفاته وجلالة الشيخ
[illegible] في عدة مجلدات وقال ولده رحمه الله كان الشيخ رضي الله عنه في غالب أوقاته
لا يزال دهشا [illegible] لا يسمع من يكلمه ولا يراه فتارة يكون واقفا وتارة يكون قاعدا
وتارة مستلقيا على ظهره مسجى كما يسجى الميت ويمر عليه عشرة أيام متواصلة وأقل من ذلك و
أكثر وهو على هذه الهيئة ولا يأكل ولا يشرب ولا يتكلم ولا يتحرك وهو كما قيل

ترى المحبين صرعى في ديارهم ● كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا ●
والله لو حلف العشاق أنهم ● موتى من الحب أو قتلى لما حنثوا ●

ثم [illegible] يستفيق [illegible] من هذه الغيبة ويكون أول كلامه أنه يملي من القصيدة نظم السلوك ما
فتح الله به عليه قلت لما كنت في مجموع [illegible] رأيت من جملة القصيدة التائية الكبرى
نظم السلوك ورأيت فيها [illegible] صورتها قال الشيخ [illegible] الدين عمر بن الفارض السعدي
نور الله ضريحه هذه القصيدة [illegible] ينبغي [illegible]
[illegible]
[illegible] السلوك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كتب القصيدة [illegible]

وقال الشيخ [illegible] الوزارة [illegible] تقي الدين عبد الرحمن بن بنت الأعز [illegible]
[illegible] الملك [illegible] سيف الدين [illegible]
[illegible] بالإشارة [illegible]
بنظم السلوك قصيدة ابن الفارض وهو يميل فيها إلى الحلو [illegible] بالكلام فيه [illegible] عليه الشيخ
وقال [illegible] الدولة المنصورية [illegible]
[illegible]
يتعصبون [illegible] عليه [illegible] شمس الدين محمد
بن السعلوس وقلت في ذلك

وحاشاك أن [illegible] ● [illegible] عليه [illegible] ●
لئن أثنت العلماء عنه عنادها ● فقد [illegible] عليه [illegible] ●

وكان [illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ سعد الدين [illegible]
[illegible] الشيخ
شمس الدين [illegible] وقلت
له كيف [illegible] الشيخ [illegible] قصيدته نظم السلوك [illegible] عنه بقوله
فيها هذه الأبيات

[illegible] ● [illegible] ●
[illegible] ● [illegible] ●
[illegible] ● [illegible] ●
[illegible] ● [illegible] ●
[illegible] ● [illegible] ●
[illegible] ● [illegible] ●
[illegible] كتاب وسنة

[illegible]
[illegible]
للشيخ في هذه القصيدة [illegible]
وفي [illegible] الشيخ شمس الدين [illegible] هذه [illegible]

بالله تعالى يمنع وهو الملك الذي تعجز عن الوقوع في حواشي هذه الرهبة فتبسم الجبين بتقسيمه
وبالتوسل الى الله تعالى بهم كلهم سلمت في حضرة العدل لمشرع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانشر بما عندك من الشريعة وهو كشوف الاسرار بكمن هو والنادي محمد بكله شديدا
ومن عول على العزائم وفي الخلوة ام الملك السعيد وكل حسن الصورة عمته لو هو قوله
تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا لا بسنتهم
بل المفهوم الآيات وعلم ان الله تعالى عنه تغيرات عما هم وكلمات من العجائب التي في
جبل العزائم الذي يلعون بالالسنة فهم ملكهم من ملكه عن بينة في تبوض الينا الفضل وما
بين متوليه الوان فهو في رحمة الله رحمة واسعة وجعل في روضات الجنان مضاجعه ورأيته
حين موته في المنام ووجهه كالقمر وعليه نور يتلالا وعليه ثياب حسنة فسألته
عن سببه ذلك فقال هذا نور العلم وهذه ثياب الحكم ثم رأيته في المنام وهو يعيب على
منع الخطابة في الجامع الازهر وما حصلته وكلامه وسجود شعار ذلك لما كان
عليه وقال لي ولده رحمه الله سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول حصلت في هذه وله
بوجدت لها سوا حزن تزيد في باطن بسببها ولعجت بأهلها وهام احشى
كادت روحي تخرج وجسمي فخرجت هاربا كالهارب من ذنب عظيم فعله وهو هو
بدر طلعت الى الجبل المقطم وقعدت مولى حر بنيا حتى واندك فلم ينفع جماعتي
واستغثت واستغفر الله فلم يخرج ما بي فمشيت الى القرافة ومن عنا وجمع من الثابت
بين القبور وانا ابكي فلم ينفع ما بي فحضرت من زينة مصر ودخلت جامع عمرو العلي
ووقفت في صحن الجامع حائرا من عوارض حوبا ووجدت البكاء والنحيب والا
ستغفار فلم يخرج ما بي وغلب علي حال من عجز لم اجد مثله قط قبل ذلك بعد حت وقت
من ذلك ما سما فيه ومن العشي بعده فسمعت قائلا يقول بين السماء
والارض اسمع صوته ولا ارى شخصه الهدى الذي عليه جهيرا هيبة
وتداوله رحمه الله رايت الشيخ رحمه الله تعالى قائما وقعد ما ناكحويلا وتواجد
تواجدا عظيما وتحرر منه وعظيم كثيرهم حتى سال الحنا في ميه ومن الارض واخفى
اخفى ما تريدا ولم يكن عنده غيرهم ثم سكن حاله وتجرد لكي تعرف ما الله عن سبب ذلك
فقال بولده فتح الله علي بمعنى في بيت لم يفتح علي بمثله وهو هذا البيت
وعلى تفنن واصفيه بحسنه يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف وحكى رحمه
الله

الله دار ذكر ما شيء في السوق بالعاشق الخ وسقى بجماعة من العرب بينهم كانوا بالمغرب
ويغنون بهذين البيتين في الحوزيات وهي تسع
مولاي سهم نأ تبتغي سندي وصار مولاي فبما تخيل
مولاي ثم يبقى وبلا شط بشأن ما انا اذا اعتز بمولاي يبالي
قال فلما سمعها الشيخ رضي الله عنه صاح صرخة عظيمة ووقع وقام كثيرا
في وسط السوق ووقع معه ناس كثير من الناس ثم قام حتى صارت جولة عظيمة
ومما عاد غيابا وتواجد الناس الذين معه لاكثرهم من اهل الحرث والحراس بحدرون ان اليك
وخلع الشيخ كلما كان عليه ورمى به اليهم وخلع الناس معه ثيابهم وحملوا الشيخ من الناس
الى الجامع الازهر وهو عريان مكشوف الرأس ولم يبق عليه سوى لباسه واقام في منزل الله
المكرم ايام ما اطلع على احد ممن كل بيت فلما اراد وجاء الحراس اليه ومعهم وقد موها
بين يديه فلم يأخذها وبدا الناس يهبها من اهلها وما كثيرا منهم من بلغ وهم
من تشفع من يبيع نصيبه واخر له عشرة في كابد وحكى لي ولده رحمه الله قال
كان الشيخ رضي الله عنه ما شيا في الشارع الاعظم بالقرب من سجن عثمان وكنت معه واذا
بجارية تنوح وتندب على ميتها في لحفه والنساء يجاوبونها
بعضي متى من حقا ان والله متى حقا حقا فلما سمعها الشيخ رضي الله عنه صاح صرخة
عظيمة وخر مغشيا عليه فلما افاق صار يقول ويرددها مرارا
بعضي متى من حقا ان والله متى حقا حقا وحكى لي رحمه الله قال كان الشيخ
رضي الله عنه جالسا في جامع الازهر على باب الجامع قاعد لخاطبة بالقرب من مبنى الخاطبة وعنده
جماعة من الامراء والفقراء وفيهم جماعة من مشايخ الاعاجم الحجا ومن اهل الجامع وغيرهم وكلهم لم
حال من احوال الدنيا مثل الكيفيات والتجانات وغير ذلك يقولون هذا من زمن العجم فبينما هم
نحن على ذلك ومر بهم الطبل ويحمون زمن العجم واهل الموت بين يديهم يعولوا موتاهم بالاذان جملة واحدة
فقال الشيخ وهذا زمن العرب وصاح وتواجد وهم كلهم حتى كانوا في الجامع الازهر
بمعة عظيمة وحكى لي رحمه الله كان السلطان الملك الكامل رحمه الله يحب اهل العلم و
ويجالسهم ويحاضرهم في مجلس مختص بهم وكان يميل الى فن الادب فتذاكروا في وقت اصعب
القوافي فقال السلطان من اصعبها الياء الساكنة فمن كان منكم يحفظ شيئا منها فليذكره فتذاكروا
ذلك فلم يتجاوز احد منهم عشرة ابيات فقال السلطان انا احفظ منها خمسين بيتا في قصيدة واحدة
وذكرها فاستحسن الجماعة ذلك فقال القاضي شرف الدين كاتب ... انا احفظ فيها مائة

جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

وخمسين بيتا قصيدة واحدة فقال السلطان [illegible] برهان الدين جعفر خرج منه اكثرها وا
ومن الشعر ابن النجابة والاسلام وانا احب هذه القافية فلم لم يجز فيها اكثر من الجمع
[illegible] لكم فانشد هذه الابيات التي ذكرت لي فانشد لنفسه قصيدة الشيخ وهي
البائية التي [illegible] الجنان بخوف البعيد الهي منعما في عن كنهها رهن
فقال السلطان للشيخ برهان الدين هذه القصيدة فلما سمع بقولها وهذا بعض حسبه فقال هذه لكم الشيخ
ثم في [illegible] الفارض فقال ومن هو من مكان معلقة فقال كان مجاورا بمكة المشرفة وفي هذا الزمان
لهذا القاهرة وهو الان مقيم بقاعة الخطابة بالجامع الازهر فقال السلطان برهان الدين
خذ منا الهدية وتوجه بها الى الشيخ وقل له عنا ولنا محمد يسلم عليك ويسالك ان تقبل
هذه منه برسم الفقراء الواردين عليك فاذا قبلها منك فسله الحضور الى عندنا لناخذ
حظنا من بركاته فقال مولانا السلطان يعفيني من هذا فلا استطيع اخاطبه فيه وانا اخشا
هيبته لا نحو مولانا السلطان فانه لا يبالي بالذهب ولا فضة ولا اقدر بعد ذلك ادخل اليه
حياء منه فقال السلطان لا بد من ما تبعثه فاخذ الذهب وتركه مع [illegible] ونحو الجامع
مكان الشيخ فوجده والناس على البركة ينتكث له فلا يتوا له بالكلام فقال برهان الدين [illegible]
والذكر في مجلس السلطان [illegible] الذهب اليه ولم تجمع نجمتي الى هيبته فرجع وقال للسلطان
وجدت [illegible] ولا ادار رؤية الشيخ هيبته فقال السلطان برهان الدين ليس
مثل هذا الشيخ يكرم بحطام ولا ازوره لانجو من زيارته ورؤيته ونزل السلطان في الليل
الى المدينة متخفيا هو وفخر الدين عثمان [illegible] معه وبات في بيت [illegible] فيما
جامع الازهر وخرج [illegible] بعد العشاء ومعه جماعة من الامراء الخواص [illegible]
عليه في العشاء الاخيرة التي بجوار الشيخ فلما احس بهم الشيخ خرج من الباب [illegible]
الجامع ولم يجتمع به وسافر الى ثغر الاسكندرية واقام في الثغر [illegible] رجع الى الجامع الا
زهر وبلغ السلطان حضوره وانه متوعك المزاج فارسل اليه مع فخر الدين عثمان [illegible]
[illegible] فقر والزنة [illegible] الشاب فعلم بانه لا [illegible] استاذنه
ان يسمع له تربة تكون مزارا مختصا به [illegible] الذي يجمع النعوت
وعباد الله تحرمنه **قلت** حضرت مرة في مسجد [illegible] الزيارة [illegible] امير الدين
[illegible] وكان له اعتقاد حسن في الشيخ تلقاه من والده فانه كان من اجل اصحاب الشيخ وحضر
معه جماعة من [illegible] منهم العلامة جمال الدين ابراهيم [illegible] السلطان وابن
الشيخ بهاء الدين [illegible] ابراهيم [illegible] والده حكى له عن

جزء

جزاه الله قال فقمت مع الشيخ [illegible] من جامع الازهر الى باب زويلة واخبرني
انه متوجه الى الجامع [illegible] فاجابه [illegible] فقلت له كم
في الجامع [illegible] فقال [illegible] عن الفتوح فقلت له لا بد [illegible] نعاونا فيه
[illegible] الشيخ وقال [illegible] معطى عن الفتوح [illegible]
فخر الدين عثمان الكاملي [illegible] مع الحاجب [illegible] عن الشيخ واراد ان يقبل يده
فمنع الشيخ [illegible] ومسح بها على راسه ووجهه [illegible] وقال [illegible]
[illegible] من جهته فاستفهم [illegible] وقال [illegible] للشيخ هذه ماية
دينار تصلها من الامير عن الفتوح فقلت ذلك للشيخ فقال [illegible] لكن
عن الفتوح وهذه [illegible] ثم رجع الفارس الى عند الامير واخبره [illegible]
فبعث اليه مثلها فقلت له عنها فقال [illegible] هذه [illegible]
[illegible] الجامع [illegible] اعتذر الشيخ
للمكارين [illegible] ولده [illegible] قال لي الشيخ رضي الله عنه اربعينيات
اشتهت نفسه متواصلة ليلا ونهارا لا ياكل ولا يشرب ولا ينام وفي بعض ايام
الاربعينيات اشتهت نفسه عليه [illegible] وكان اخر ايام الاربعين فقال
[illegible] نفسه هذا اليوم [illegible] ولا بد
من [illegible] في هذا الوقت قال الشيخ رضي الله عنه فاشتريت [illegible] في هذا
الوقت وجئت بها [illegible]
[illegible] جميل الوجه حسن الهيئة [illegible]
[illegible]
[illegible]
في المواصلة الى تتمة خمسين يوما وحكى لي رحمه الله الشيخ شهاب
الدين [illegible] قدس الله سره ونور ضريحه [illegible]
في سنة ثمان وعشرين [illegible] وفي الجمعة [illegible]
من اهل العراق [illegible] ازدحام الناس عليه [illegible] والوقوف
[illegible]
[illegible]

ذكر في حضرة الحبيب في هذا اليوم وخلع الشيخ رضي الله عنه ما عليه من اللباس
وقال للذي بين يديه لك البضاعة والخلع ما عليك وفعل ذلك ثم عاد الى ما بيده وخرج
الشيخ شهاب الدين وخلع كلما عليه وخلع المشايخ والفقراء كلما
ما كان عليهم وطلب الشيخ ان يجزله فقال هذا الاخبار وكرامه للحضرة ثم اجتمع
بعد ذلك اليوم في الحرم الشريف واعتنقا وتعرف الى زمانا هو بلا واستفاد
والدراية يلبسني ويلبسه اخي عيد الاخ رفقة الصوفية عام بعينه جلّ ولاة
الله وقال البيت هذا لمعرفي بعضا على بن ابي داود الا انه وله جلست منه
انا واخي ونسمع معنا بلاد والده ايضا شهاب الدين احمد بن عجيب واخوه شمس
الدين فإنهما كانا اعزوا اخوته لا اولاد ونسمع منه ذلك جماعة كثيرة
بحضور الشيخ والده وحضور جماعة كثيرة من المشايخ مثل ابن العربي اليمني وغيره
وحكى رحمه الله قال اخبرني الشيخ رضي الله عنه وهو مقيم بمكة في الحرم
السباحة ويقول ويصلي ليلة **ختمت** وقرانا ما اخذ في القصير البراية
في هو ابن رمضان فتحقق ما بين احياء وحي
قال رحمه الله يشير والي رحمه الله في وسطه حين اوكل الله بعد المجاور وكان
ابن شهر رمضان وهم ونحن في طلب ليلة القدر فتارة يكون معي وتارة يكون
وانا معهم نرجو انها ليلة من الحج في العشر الاواخر لا زيل حتى بها الحرم فرأيت
البيت والحرم ودور مكة وجبالها وهم ساجدون لله تعالى ورأيت انوارا عظيمة
بين السماء والارض فوجدت هيبة ورعبا شديدا وجئت الى والده فهم ولا احببته
بجمع وقال المجاور انوا فعبر في طلب ليلة القدر هذا وكذا خرج بين امره ليلة
القدر يجمع الناس معه الى اعلا غيبهم بالبكاء والدعاء والصلاة والهوى
الى الصباح وخرج والدي الى الوادي فكتب هذا نماء الصياحية ولم يزل الحرم الى
يوم عيد الفطر وحكى رحمه الله عن الشيخ رضي الله عنه انه دخل
المسجد الحرام في المستشهر في ايام الشتاء ومجيب مشهادة النبي وجيبه قال من جملة
ابيات من اخر ديوانه **وهي** مجر وبيتها والجني ولعيني مشتهاها شيئا
فمنه الى يوما عن عادته فسمع فقال ابيض مفضحا ويقولها عالج ويقول
نفع قلبي هذه المقطعة **فلما** سمعوا وينفعهم **و** عيما الى صبح ويكرر

نظرا

من الشيخ كريم وساعة ويفهمها اهلها باشرتها وينقلب عن الارض ثم
يسكر اخو اليه حتى ملكها انه قد مات ثم يستفيقوا ويتحرك معنا بكلام لم يكن
ما سمعنا منه قبل ولا يحسن احد منهم عنه في ضوء كلامه ويفهم ويتبسم
ويعود الحالة وجرى له وجاء ودخل البيت رجل من العرب فلما سمع والشيخ في
مشاهد حاله **قال** اموت الا ان تحرم احيا **فكم** احيا علي وكم اموت
موثب الشيخ قائما واعتنقه وقال اعد على ما قلت فسكت الرجل شفقة
منه عليه وسأله ان يرفق بنفسه وذكر له شيئا من حاله يمنعه غلبة الوجد
عليه فقال الرجل الله بعضها انه فكلما اقيمته سمعها ولم يزل على هذا الحال وهي
تسمع من كلام الغفار الى ان توفي رضي الله عنه **ذكر سبب رحلة الشيخ**
ابراهيم الجعبري ومجيئه الى زيارة شيخنا شهاب الدين عمر بن الفارض قدس الله سره قال
الشيخ ابراهيم الجعبري كنت في مصر يوما على باب الجنينة انظر الى النيل الى طلوع الفجر
فطلبت الشيخ حيث وخرجت على زيارة ضريح شيخنا في تحت مصر
الشيخ ابن الفارض ابراهيم الجعبري فسمعته يتكلم في ميعاده فتطلعت اليه و
جلت المجلس فسمعته يقول هذا البيت من نظم السلوك فصبرت شيخنا
من الذين رحمه الله **على** تهوى سالم تكن في وانيا **ولم** تعن ما لم تجن فيه صورة
بلما ... فقال ان الذي كنت اتكلم في معنى كلام الرجل وسأل الله ثم اقبل على قوم
بعد البسيط لهو وجيب وشرح الله صدره الى عنه ما كنت اجده من الانقباض و
لمت زمانا لهو بلا احببته بغاية انشراح وسرورا وشرح يتكلم في معاني هذا البيت
على البسيط بكلام عجيب ولعظم بين ان اخبرت انه منها المعرفة ان سيدنا ذكره
البيت في اول السعداء الشيخ **قال** كنت في القيامة تجمعها وقال له العرات وانشد
اخطب روحي وان اجيبها بتلذذي بغناء في الحبة في رحال كاين والغائب وهو يقول
على تهوى سالم تكن في وانيا **ولم** تعن ما لم تجن فيه صورة
فعلمت ان هذا ان تصحب بمحبة الى الرجل وتستكن به وقلت له من ابن الحمد النعيم
فقال انعم انعم اخي الشيخ شهاب الدين عمر بن الفارض فقلت له واين هذا الرجل فقال كنت
اجعز تبعته من جانب الحجاز ولا اجز تبعته من جانب من مصر وهو يعتنى وخدامه
بالتوجه اليه وان الحج وكانه وانتقال الله تعالى واطلع عليه وهو انا ما احب انه لا

فلما التقيت اليه قال لي جاءت من الجنة بعد تشميت رابعة العدوية ...

اراد مجلة عليهم اهل الوقت وهو عنه بغلت السلطان عليك ورحمة الله

وبركاته بفاو ... السلام ورحمة الله بركاته يا ابا ابراهيم اجلس واستبشر فانت

من اولياء الله تعالى فقلت يا سيدي بعد اسمي وجاوبت ... رضي الله عنك لم اسمع منك ولم اريد

ان اسمع منك لبيك اتكلم به قلبي فاذا اسمي ابراهيم وفي هذا المقام الذي هيب

عليه من فوق اولي ثم قال لي ولا تقل لي ليكن فانك فقال نعم بان الله تعالى اعرض

وارض وانتقل اليه جماعة من الاولياء وقد اتى بهم اليهم فانت منهم وكتب ...

جماعة من الاولياء عن مسالة ... احد منهم عنها فيسال الله عنه فقلت يا سيدي

من احد الاسر ... انك ان ... معهم فقال نعم اذا ... بلا مهيم

وانت منهم ثم رايت الجنة وقد تمثلت له فلما ... اليها قام الي وصرخ صرخة

كان اليها صوته وبكا بكاء شديدا او تغير لونه وقال رضي الله عنه ...

ان كان منى ... في الحب عندكم • ما قد رايت فقد ضيعت ايامي •

امنية ظفرت روحي بها زمنا • واليوم احسبها اضغاث احلام •

فقلت يا سيدي هذا مقام الذي فقال لي ابراهيم رابعة العدوية تقول وصام ... تعدما

عمرت ... بالزاوية ... الكريم ومعنى ...

... كنت لطيبة وغلبت عليهم ... اليه ثم بعد ... فانه

وتبسم ... وقال ... مع الجماعة وصلى ...

واجلس عنده في ثلاثة ايام ... بعده ... ثم اشتغل

عني بمخاطبة ومناجاة فسمعت قائلا يقول ... الجمع ...

ولا ارى شخصا ... مبتداه

وفيه

• اروم وقد طال المدى ... ولي من ... دون مرامي ... •

ثم تهلل وجهه وتبسم وفي ... قدامه سرور اجعلت انه قد اعطي مرامه

وكنت عنده جماعة كثيرة فمنهم من ... ومنهم من ... ومنهم الذي ... وحضرة

المعرفة ... وجنازته ولم ار ... جنازة ... منها ... الله

... ورايت ... عليه ... عنده ...

... والناس ... اهل ... فقال فيه

هذا

هو ... في حفرة ... عنه ... واهل هذه ... ما ينبغي

اولياء من اخوان الانبياء وكلهم محجوبون عن مشاهدة مقامه الا من شاء الله منهم

وانا اعلم بما فتح الله علي به من الكشف ... المقدسة ... الحمدية

عليها افضل الصلاة والسلام وهو ... عليه ارواح الانبياء و الملائكة

والاولياء من الانس والجن يصلون عليه مع روح رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

... والملائكة مع ... الى ... الغيب ... واقمت عنده

ثلاثة ايام ... ثم توجهت الى الجبل

وكانت ... واستوطنه ...

جزاه الله عنه ... ولا ... الاخر

ثم حججت ... واقمت فيها ... وحضرت ولده الشيخ شهاب

الدين ... بينهما ... في المقام الاحمر ... ورحمة الله عليه

ثم الشيخ ... رضي الله عنه ومعنا جماعة ... فوجدنا عنده ...

... الشيخ رضي الله عنه ... عظيمة ... **وانشد**

ممن اتى اهل العشق حتى قبورهم • عليها تراب الذل دون المقابر •

... الشيخ ... وحملنا معه ... ما هو ...

توفي رضي الله عنه الشيخ ... ابو محمد ... الفارض

بالقاهرة المحروسة بجامع الازهر ... العشر ... من جمادى

الاول سنة اثنين وثلاثين وستمائة ودفن ... بسفح جبل المقطم

عند ... المبارك ... الذي هو ... الجبل الذي

... وسمعته الشيخ ... العظيم ... بالقاهرة ...

... مولده فقال بالقاهرة ... اخر اليوم الرابع من ذي القعدة

الحرام سنة ست وسبعين وخمسمائة ... بن ...

ابي ... عن مولده رضي الله عنهم اجمعين وهذا انتهى

الكلام ... هذه الترجمة ... احوال خارقة ...

... وقد سميت هذه الترجمة عنوان ... وجعلتها ...

... والاهواء ... الابد ... وسالت الله

٦٦

نحوا ان يسلك بنا وبهم مسالك الحمد وان يجعلنا ذرية طيبة مباركة واجرى
الا ولا ان يرووه عنى بسنده كما اسندته سماعة عن والده واشيهه عن من
ما الحمد وان تعرف ما اعد الله ان يتمسك بنظم السلوك ويتمسك بطيب نعتها تمسكا
بسلوكهما نظام السلوك بفضل الله تعالى يفتح لنا ابوابه ويمنح قلوبنا
علما من علمها حتى تريح تسرح تحت استتارها وتخرج ما خفي من اسرارها
وتسفر لنا عما ونبرز ما فيها [illegible] قوافيها مستورة في ختامها
وحسان معانيها مقصورة في خيامها جلا بحيم رمزها ويستخرج كنزها الا
الا من بلغ اشده في سيره وسلك من بين الخيها وركب [illegible] واتبعه في سيره
وفيد نيفة [illegible] واستطاع موسى قلمه المحمدي حين اعى متابعة خضره و
احاله [illegible] ببسيرة محبه وخبره بما اهر ان [illegible] الامر الله تعالى [illegible] واهله
بين اهلها السلوكها وجعله فيها ملكا من ملوكها لانها سيرة عن الله على
بعيد والغت لهم والحجة بالتابعة منه له جلاله الله ارسله داعيا اليه باذنه واعيا
اهل محبته بجنده واذنه وجعله لاوليائه من اجل منبر اوفد اوترى تبعه في عبده
الله فيها كيف اجاع الله وزاد وسمع الاكمل رسول الله والذي معه وقد مدت الحجة
عليهم ظلالها وشربوا اثمارها وحليها وكانوا احق بها واهلها وحازوا امنا بعرضا
حيث المقام المحمود وحازوا بحجته الى الجنة تحت لواء الحمد المعقود وشربوا من الحوض
وهو حوض المورود وحازوا معه بالنظر الى وجه حبيبهم وهذه الغاية المقصودة من
الحبيب المشهود وما نالوا هذا المقام الاعلى الا بالتبليغ نبيهم حبيب حبيبهم صلى الله
عليه وسلم وعلى آله واصحابه وعلى كل من اتبع اللهم يا من له الاسماء الحسنى
انت هو الاسماء واحسن الحسنى ويا من جعل كلمة الحجة كشجرة طيبة اصلها
ثابت وفرعها في السماء وجعل نورها يتوقد من شجرة مباركة وهو النور الذي
البهي الذي سجد له في وجه آدم الملائكة اللهم انيتنا من متعة وجاهه
اللهم كما جعلتنا من اهل حبنا وامننا على محبته في ملته وابعثنا اليه
لوائه المعقود الى مقامه المحمود اللهم انك اهديتنا ذرية من الطهر قبل
واتممت نعمتك علينا بفضلك السني بربك فجعلنا في جنتنا بذاك ذنوبا عن نور
اللهم كما عمرت الينا بمادة الشهادة في العدم وجعلت لنا بها عند [illegible]

فرع [illegible] وحمد اهو من فتح وانت عليه وجعلتنا من اهلها واخم تمنا
في دنيا لها حاضر من [illegible] من عزو بانفو لها وجعلها واسعفت الينا ورفعنا
الحسنى وزيادة وتلقنا من [illegible] من حافظ بهذه الشهادة في السماء فاجمع لنا
ابواب رحمتك والكشف سلك عقد اهل ولايتك وسمع بسط واشهر لنا
بين بريك وهذا الشيء حمل الينا وهذا عمرنا اليك فانت الكريم انظاهر على كل
مشهود ومن اولى بحصول المراد من يرى مقامه المحمود اللهم اعف عنا
واغفر لنا خطايانا وعمدنا واصلح لنا شهادتنا بهذه وعمرنا واحم بابنا
ومشايخنا ومن امن بك واحبك من سائر المسلمين وارزقنا السلام والعفو
السلامة والحقيقة عليها ولجميع الكريم منه حلوينا التي جعلتها
له بموتنا ومحبته اوطانا اللهم يسر لنا امورنا واشرح بالانوار محبته صدورنا
وجمعنا به في محبته وعيشنا تلونا كلامه وجمعنا كلام اعزعمو بشدة حتى
يهتز كنهم في السير الى ادب نلعب ونغتنم بسلوكه نعيم الذي نوصلنا
اليك اللهم انى عبدك عيفة هذا الدعاء في عدا سوطاهر اهل معرفة ببحث الله
وترجاه املا محبته الشريعة فهو جعل الكرام فتبعه جزاء او وجه بتبليغ محبته
في هوله اذا ولدت لدية الحبالا اسورها وحلت عليه عطايا الحجاز وحرها
و[illegible] اهل الطريقة بطاعته له شفيعا وفيها وجاء به الا [illegible] الا بهم و
فما نفسه في ما محبته باتباع نبيك وحبيبك محمد عليه افضل الصلاة
والسلام وسائر مقام العشق بها الا واو رجاله ولما توليت له بجماله
هو اهل اجمال اعظم عليه الاصفياء قصيدة
سار بي الحفظ ويهو البيت لهو — منعما عجز عو كتبان لهى
وبدا السيخ يحلى ان يسر — عيد في عرينه الجزع حنى
وتاكلب واجزه عرعنه سفه — علم انه نيئ واعصاها الحي
فترجت الجبل سيحا — ماله حمد براة الشو وفي
خبيا من عابد لاح كما — لاح في يده بعد النفي عصى
بعد وصف القر آيات — عز عنا والكلام الحو قني
وكما الشديد لولا انه — اوبعين عيسى لم يتسفر

نف

[illegible] حيوة مقلا … [illegible] مسلوبة [illegible]

تسبيلا المنا او [illegible] اجلدا … فرنو الهوى [illegible]

بين اهله غريبا نازحا … وعن الاوطار لم يعقبه [illegible]

جا [illegible] ثم صبرا عنكم … وعليكم جاء [illegible] يتا [illegible]

نشر الكاشح ماكان لكم … طاويا الكشح قبيل الناس [illegible]

في هواكم رمقا [illegible] … ينقضي مابين احيا [illegible]

[illegible] يا شوقا النصر [illegible] … [illegible] ملتاح الى رؤيا [illegible]

حاير [illegible] اليه امره … حاير [illegible] في الحنة [illegible]

[illegible] مراسي [illegible] الاسا … نال لو [illegible] قوى [illegible]

[illegible] انكار [illegible] … [illegible] التعذيب في تعريه

[illegible] عن [illegible] … [illegible] عن علمه [illegible]

يا [illegible] الوداد [illegible] … [illegible] بعد [illegible]

نعف

وهو [illegible] … تغلب الشيب او الشباب [illegible]

[illegible] الشوق كما … تكسب الاعمال نصبا [illegible]

و [illegible] اشكو [illegible] … [illegible] بالشكوى اليها [illegible]

[illegible] … لو تحدا [illegible] اليم [illegible]

[illegible] … ولها مستنبت [illegible]

[illegible] … [illegible] او [illegible]

[illegible] القوم اشوق [illegible] … [illegible] احشاء [illegible]

وضع الاسى [illegible] … [illegible] حيلة [illegible] الهوى

[illegible] … للشوق حشو [illegible]

[illegible] من [illegible] اجفانكم … وبمحسو الثنايا [illegible]

او [illegible] او [illegible] … [illegible]

رجع الله عليكم [illegible] … وكذا [illegible] العشق [illegible]

ا [illegible] … [illegible] عن [illegible] في [illegible]

اولم [illegible] … [illegible] النهر [illegible]

هل

[illegible] … [illegible] ولا [illegible]

ولما [illegible] … في الحب [illegible] من [illegible]

لو [illegible] صبا [illegible] … [illegible]

[illegible] عزر [illegible] … [illegible] ولا [illegible]

ذاب الروح [illegible] … [illegible] الدمع اجرى [illegible]

[illegible] ما [illegible] … [illegible]

او [illegible] ولا الختيار [illegible] … [illegible] الحب [illegible]

[illegible] الهوى لو احسنوا … [illegible]

روح القلب [illegible] … واعزه عنه [illegible] يا [illegible]

واسل [illegible] الليل [illegible] … [illegible] الهوى [illegible]

[illegible] … [illegible] تجروا [illegible]

[illegible] من كل [illegible] … [illegible] النجب [illegible]

[illegible] النفع [illegible] … [illegible] عوض [illegible]

واجتماع الشمل [illegible] جمع وما … [illegible] الا [illegible]

[illegible] عند [illegible] … واهيلوا [illegible]

[illegible] … [illegible] تضاهي [illegible]

لم [illegible] النفا … لا ولا [illegible]

[illegible] … [illegible] قلبي [illegible] المسي

[illegible] ولا [illegible] … [illegible] ولم [illegible]

الراح

[illegible] … وله [illegible] ولا [illegible]

[illegible] اللحظ [illegible] … والحشا [illegible]

[illegible] جسمي [illegible] … [illegible]

ار [illegible] … [illegible]

[illegible] … او [illegible] الا [illegible]

[illegible] … [illegible] الذي [illegible]

[illegible] الا [illegible] … [illegible] لا [illegible]

لعكوز اهنا فكد من ... | ... تفحوا لي ويا عليهم يا انسي
شغفت في بدانت اذ برزت | بالهلو جمعته في جمعتي
فلها الارواح فبطيفها | ذا المنى وهوى ارضى فبلتي
نحلت عيني عمران غيهها | نعم تراب اعنى ذا الكرشي
جنة عنبر رباها المعلت | ام شلت عجلتها من جنتي
كعروس جليت في حبر | صنع صنعاء وديباج خوي
دار خلعا لي بنور في خلوتي | انه من بينا عمتها بلو غنى
ان مروا مني تبناح نهها | من نور روح ... من اني
بيمن حالا بدت من انسها | وحشة او من صلاح العيش في
حيث لا ... بتجع العاجت وا | ... اسفعحو ... بدي
لا تلهف عن ... من تبعني | عزو ... لربع بتمسي
جلبابات نبات ... سرا | ... فيها ... سوي
ملازم ... والخصب خيب | تعاضد ... وانه ذا الجوى
بلد فيا لا تلهمو ... مصر في | عنهما فلا ... مصر وسي
لو ترى ايرخميلات قبسي | ... ايرجميلات القبسي
كم لا كنت بهم ... ا | ... فيفيد فيهم ... حسلي
بارح ... من لدغ عند اسمعي | وعن القلب لتوطيه الراوي
حين جنت عنة الغايا بلا ... | ... واغ من يد ... حي
واد ... عن عنبرهما | نعم ما ... به هذا الشي
اي تكو ... الها ... تحترز | ... لم يشب دعواه لي
فوق روض ... انهم | زعم الشوق ... هي
لعت انسى بالقشر افونها | كل موج لعن الشرق في بزي
سلهم ... انهسم | هل ... انجسهم من فيفتي
... ما ... والا ... | من له اقض فضو ... او
... الخلب ... الزهو ... | بالترفي ... ر ... و ... ر
رح معاً ... لو ... نصر ... | ... ان تهوى بالبلوى تهي

و... هما بلا ... او | ... او ... بزي
لا فتيا من فتيها ... الله | فوق في حيثها من ... حي
باب وصل الشام من ... الفضا | منه ... مادحتا ... قبسي
فان استغنيتا عن ... ا | فان وصل ... النعس هي
فلقد ... او من ... في | فبعثها عشتنا ... ان نشري
ان تعز ... البعو ... | منك عزة ... من يعز اني
ان تشير ... فضل حب وي | في الهوى حسب ... الرقشي
ما رات مثلك عين ... | وكذلك ... قشري
نسب اقرب في شرع الهوى | بيننا من نسب من ابي
... العشق ... ومن | يأت من ارتاد من ... ري
ليت شعري هل ... | منه ... من ... قلتي
حاكيا ... عن ... | ... عرفهم ... سني
فيه ... | ... ما شاء اصغري
شاه ... في ... | كان ... عن غيرهم ... بسري
وتلا ... نعيم ... | سلوتي عنك ... عشق
ساعتي بالهم ... | ... عن ... اعشق
سام ... بكى ... | ... بالغلاة ... في
لو ... جارك ... | ... يوما ... بالعطشي
... هما ... و ... | ... بالا ... او بل ... في
ما يودي ... الهوى | ... اذ ... الحاجة ... الكيسي
من له عنده ما اعشقه | ... من عنتر ... عن ... منى
... ما كنت ... من قد | ... طاهر ... كسي
... حيوانه ... | ... واسعي وانسي
... ما ... التعيلد في | من حبكم عن ملكي
صار من حبل وجاه ... | باللوم ... الانحصاء ... في
اتر ... الواخس | رو ... لو ... منه ... في

بعود الراعبي ... بمعتهم بعد اربعي قتى
هي ثم ان كان حتما قربوا ... شترو لم يبعد اسوا حالا فتى
يلذ من العود نمو عودي ... وان سمعتم بعد ان انعي
عمركم ومنا قبيتا التنكسو ... وعمري كغليب حال الحسي
يا الغيبا في تمادي بيننا ... ولبحه بيننا لم يغفرهسي
على قول روح بان ولم الجما ... جبريل اها تجد الميت حسي
ومتى ما تشي بغير غفت ... عن عوس هي مواسي
ماحوبتم بغريبة ثم برت ... جا مرك تبعثني من نفسي
او صبا او صبي هجت شنا ... في امر ابي هند يا الشمس
ما احدا ما بحتريا الكلا ... وتشتت بعوكم كسي
قبل التزور وتزور داض ... ومريشا عن قترات الحي حسي
سايل ما تنعفني يا صاحب الرمح ... لو شئت عنوى شعيتي
عقب في تجنبه وبما اسلمت ... وحموا اهل الحمى روية وسى
ولك يعود اليها البرنسة ... عمول روحي ومالي وجسمي
عجز فما كان برتي من قتها ... تكبر حلبي منى والحجر لى
واجزل استرخفي بترفعا ... ما لجنى من قلبه في القلب كسي
ولقد بالشعب شعب جلوز ... بحرهم خار وحبري كيل كسي
تطلعت نار حوى على العلى ... لا خبتت ودر الحم العيسي
عيس حلجبه البيت حاصر ... ولو تمكن ان اصير الى رحله خشي
فدمي يا على وعي بحبر فرد ما ... كنت اسعو اعبا عن قدمي
جزت بالسعد الذي افعرت عنه ... وغدا بين لمدوني عسي
يا مراما في ... البيت ما خبت اليه الشعر حسي
خلطهم من جاهرين ... بلائي نقل لا اختيار ...
لا بوا جزيا البراجيم ... وحينئذ الثرو والتكس
خففها الوهم فيا الخيمة ساتي ... عن عيني فوادي ثم تكسي
كان في قلبي ... علا الحسي ... هذا الدرج ...

ان ثنانا شرتكم نشرايكم ... ثم التبس عنه عن عسى
بل عهزوا بعهد واد سلم ... فهو ما بين كراء وكسري
يا سقى الله عفيفا يا ليوى ... من عراثم فربها من لبسي
واو يفاتا بواد نما لهتا ... فيه كانت راحتي في راحتي
معهد من عهد اجفان على ... جيرة من عقد ازهار حلي
ثم غزير غادر الدمع به ... اهله غير اولي حاج لسري
فترا من تراه كان لسوى ... عاد لي عهدت فيه وجنتي
حي وربع الخيار بع الحيا ... باب حبير تناهيه وبسي
او عيش هزلي في ظله ... اسبا الدهر طرحتني منه امسى
اوليا لي الوصل من عودة ... ومن التعليل قول النصي
وبلا العمران جوارحها ... ربما افضو ما ادرى بلا
حير تزبير فضاء جمر تي ... مروا وهو بين بيسري
نه هب العمر ضيا علوا نقص ... يا اهلا اذ لم افز منكم بسي
غير ما اوليتما من عهدوا ... عنه المتعو تحفا من فصي

وقال رضي الله عنه

كامل
من جمى غمض لما الحاذ له ... وهواك هي جار منه جدا خذا
ان كان في تلك رضا صابه ... ولدا البقاء وجرت فيه لذا خذا
كبدي سليتا عيجة بوامتحان ... مقربها ممنونة اقبلا
يا اميا من سهم ثالثة ... عن قوس حاجبه العشاء انها تا
اذ هجرت الهجر واشر بكمر ... في لومه فوما حكاه بهـ زلا
وعن فيه من اهتدى ... فقد اعتري في ... ملا اخذا
غير التسلي تجرة عن له ... عمر حوى حسن الوري استحوذا
يا ما اهيجه رشي بيه قلا ... تفد يله حالى العلو بذا ... خ
ما يحمه ... وحمو عيضا النعا بمن ولا تبصر ... خ
سبيا يسرعلى الفوا جعوته ... وان البتور له بها قط ... خ
فقد بنا يرخاد منه نصر الوقت ... مسا وفي نيرد ... خ

لا غرو ان تجد العيون تطلبا ... انى تفارقنا كآبه وفاتها
وبحرفه تعرفوا ابصر بعلمه ... هارونا كان له بها استاذا
يهزو بهلال البدر في جوانبها ... خير ابتدا وجد الجنون لاذا
عنت الغزالة والغزال الوجهه ... فتعطفا وبه عياذ الاخذا
ارتق لطافته عن نشر الصبا ... وانثنت تراعته النغم لاخذا
وشكا بضافة خده موردها ... وحكت بضاحكه فلبه الفولاذا
عم اشتغل الاخيار وجنته اخذا ... شغلوا به وجد البرا استنقاذا
حتى الهاعز في النهار بحسرة ... فيرا البيمو احد المسجعان وتلاذا
موقيه والاخدالقصير برا لي ربي ... في كل جار تفه به فحلاذا
نطقت منا الموصوف حتما اخذا ... ضمت البوانم المغنا سير واخذا
رفقا وجهه فاتنا ببيت عين الحبيب وقد اجاد معيد له السجاد ملاذا
كالغمر فد او الصباح صباحه ... والبدر فرعا منه حاذ والحاذا
حبيبه علينا التقسط انه حكي ... متعنقا غروا ليعاد معاذا
فجعلت شعري للعذار تشابه ... انه كان موشح العذار معاذا
ولقد غنيت مثل غريب من نقيم ... حتى كان البنا عاص وتعرف عاذا
ويجزى ذا الجحيم ضوح من ... يبقى البواحث انه اجل احاذا
هم اجمع العشاق جاد وبلغ السواد وواد جود ها الا لواذا
ثم من جنى ثم لا من جعجع ... واجو الحبارع سايل اغاذا
من غير ما بدو البعير عمارة ... كما قبو قنا انوار يغطي اذا
ارجت عنهم بالشام يعيد بذا ... حال الانشاد وخيموا بغداذا
جمع الهموم البعد عنه يحمل ... كانت بقرب منهم اجمع اذا
كالعين عنهم العمودي الصبا ... اسر ولست نحسا صعابا اذا
والعين صبر عنهم وعليهم ... عنهم اراه اذاه اذاه اذا
عن الحيا وجر وجزيل الاولى ... صرموا وكانوا بالهوى ملاذا
وثم العلا عبث البطح جمعا نفي ... نعلت بهم لا بعضهم الا ما بعد ذا
فهما يصرف بماز تغني يتيه ... عن بلوغ انشه لا له استله اذا

منا انتهى سنتها عيني سواه وان نبا ... الا تر سوا بها اتى مسلاذا
لم تر قبلها رفيا الاه شنج ... موصوله تسلسل السوا اذا
قد كان قبل بعده من قطن رشا ... اسد لاسامه الثرى ابن غزا اخذا
امسى بنار جوى حشته احشاؤه ... منها بصبر لا نفيا ابدا الا نعاذا
ميزان لا تبعاه الا فلتا من ... كل الجهات ارومنه حبا اذا
حراو محنة القلوع على اسى ... غلب الاسى فاستنجز استنجازا
ذنه لحبيبها حشى سليب قتاته ... شهر الشهاد بشعره مستاذا
سقم الم به جالح اند سواري ... بالجسم مراعى ادلة اعتدا اذا
ابوي معاد كابة الاه اد ... مات الصبي في قوله جزاذا
وبغر وقد سر العرا بشماته ... متقطعا ونشيبه منتشا اذا
حزن المضاجع لا نعاذ ببقيه ... حزنا برا لي فهم الفنا نعاذا
ابر انتسم وما تسع جميونه ... بجعي الاحبة وابلا ورد انداذا
منه السفوح بسفوح من معد وقر ... نقل الغمام به وجاد وحاذا
فالعوانم اعتزما ابر ... انه كان موقتل الغرام فهلا انا

وقال رضي الله عنه

طويل

نعم بالصبا قلبي صبا الاحبة ... فيا حبذا ذي الشرا مير هبت
مرت فاسمت للعواد عزيه ... لما حيت جيران العذيب وبسنت
مهيمنة بالروض لحرب اوجها ... بها موضع من شانه بروعلت
لها ما عشاب الغوير تحرش ... به لا انعم بور صحبي سكرت
تذكرني العهد القديم لانها ... حديثة عهد من اهيل مودتي
ايا زاجر الاظعان تحدو ركابها ... الا السمو اركي من اكوارها كالاريكة
لها الخير ان وافيت توضع مفيدا ... وجئت قبا في حيث ارام وجيرة
وثبت عن كتب الغوير معارضا ... حزونا لحزو وسل بنقا السويقة
وبانيت بالانات عرا عرموبح ... اسلع بسراعى خلة فيه حلت
وعرج على ذيل الغرير مسلها ... سلمت على بلا انم على تحيتي
على سيرها تبدأ الخيام منيته ... على انجم حي بمعة بنتشتي

محجبة بين الأسنة والظبا … إليها انثنت ألبابنا إذ تثنت
ممنعة خلع العذار نقابها … مسربلة بردين قلبي ومهجتي
تبيح المنايا إذ تبيح لي المنى … وذلك رخيص منيتي بمنيتي
وما غدرت في الحب أن هدرت دمي … بشرع الهوى لكن وفت إذ توفت
متى أوعدت أولت وإن وعدت لوت … وإن أقسمت لا تبرئ السقم برت
وإن عرضت أطرق حياء وهيبة … وإن أعرضت أشفق فلم أتلفت
ولو لم يزرني طيفها نحو مضجعي … قضيت ولم أسطع أراها بمقلتي
تخيل زور كان زور خيالها … لمشبهه عن غيبي رؤيا ورؤية
بفرط غرامي ذكر قيس بوجده … وبهجتها لبنى أمتت وأمت
فلم أر مثلي عاشقا ذا صبابة … ولا مثلها معشوقة ذات بهجة
هي البدر أوصافا وذاتي سماؤه … سمت بي إليها همتي حين همت
منازلها مني الذراع توسدا … وقلبي وطرفي أوطنتها أو تجلت
فما الودق إلا من تحلب مدمعي … وما البرق إلا من تلهب زفرتي
وكنت أرى أن التعشق منحة … لقلبي فما إن كان إلا لمحنتي
منعمة أحشاي كانت قبيل ما … دعتها لتشقى بالغرام فلبت
فلا عادمي ذاك النعيم ولا أرى … من العيش إلا أن أعيش بشقوتي
ألا في سبيل الحب حالي وما عسى … بكم أن ألاقي لو دريتم أحبتي
أخذتم فؤادي وهو بعضي عندكم … فما ضركم أن تتبعوه بجملتي
وجدت بكم وجدا قوى كل عاشق … لو احتملت من عبئه البعض كلت
برى أعظمي من أعظم الشوق ضعف ما … بجمعي أنو هواي وبجمعي فرقتي
وأغفل سقمي في تجنب نشكم … غرام التناسي بالعواد ومن فتى
ضعف وسقم ذاكرا عواذلي … وذا كغريب النجم ثم برجعتي
وما جسدي مما وهى جلدي كذا … تحمله بلوى وتبقى بليتي
وعذت بما لم يبق مني موضعا … يضر العواد حضوري كغيبتي
كأني هلال الشك لولا تأوهي … خفيت فلم تهد العيون لرؤيتي
بجسمي وقلبي مستحيل وواجب … وخدي مندوب لجائز عبرتي

وقلـ

السهم

وقالوا جرت حمرا دموعك قلت عن … أمور جرت في كثرة الشوق قلت
نحرت لضيف الطيف في جفني الكرى … قرى فجرى دمعي دما فوق وجنتي
فلا تنكروا إن مسني ضر بينكم … عن سؤالي كشفه الموجهت
وصبري أراه تحت قدري عليكم … مطاقا وعنكم جل عن وسعي وقدرتي
ولما تولينا عشاء وضمنا … سواء سبيلي ذي طوى والثنية
ومنت وما ضنت علي بوقفة … تعادل عندي بالمعرف وقفتي
عتبت فلم تعتب كأن لم يكن لقا … وما كان إلا أن أشرت وأومت
أيا كعبة الحسن التي لجمالها … قلوب أولي الألباب لبت وحجت
بريق الثنايا منك أهدى لنا سنا … بريق الثنايا فهو خير هدية
وأوحى لعيني أن قلبي مجاور … حماك فتاقت للجمال وحنت
ولولاك ما استهديت برقا ولا شجت … فؤادي فأبكت إذ شجت ورق أيكة
فذا الهوى أهدى وأهدى كذا له … عن العود إذ غنتنا عن العود غنت
أروم وقد طال المدى منك نظرة … وكم من دماء دون مرماي طلت
وقد كنت أدعى قبل حبك باسلا … فعدت به مستبسلا بعد منعتي
أقاد أسيرا واصطبار مهاجري … وأنجد أنصاري أسى بعد نصرتي
أما لك عن صد أما لك عن صبا … لظلمك ظلما منك ميل لعطفتي
فبرق غليل من غليل عن شجى … بأشعار منه أعطكم منة
ولا تحسبي أني فنيت من الضنا … بغيرك بل فيك الصبابة أبلت
جمالك ما للهوى لثامه … عن اللثم فيه عدت حيا كميتتي
وحظي منك حبيك وطل معاشي … وحقيقتي ما عشت فلكم عيشتي
وأبعد عن أنسي ببعد أربع … شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي
فلي بعد أوطاني سكون إلى الفلا … وبالوحش أنسي إذ من الإنس وحشتي
وزهدي في وصل الغواني إذ بدا … تبلج صبح الشيب في جنح لمتي
فوجدي بغيري جاز عادت بعيز ما … فرحت بحزن الجزع في تشبيبتي
جنوني كفاني الهوى ما علمته … ولشادي أواني منه مكتنفا بتي

وفي فقه اللقيا عليك ولي غنى | بيحجر جيرانك وحمل محنتي
جلا صبح لي من بعد ما كان عنه لا | به عاذري اثار من اهل غيرتي
ويجمع شمل بعدما شت انه الا | خلال سلا من شرعي وغيرتي
وان ريحا تسعى الاثير ولومي الـ | ـمحب عن لومي وعشق المحبة
وكم رام سلواني هوى المحبة ما | سوى الحواء عنك تمري فيقتي
وقال تلا في سابق سد فلتت ما | ارام له المتلذذ تلفتي
ابو ابلهم الاخلاف لاعدا | عاد واشتي شيمة غير شيمتي
يلذ له عذلي عليك كانما | يري منه مني وسلواه سلوتي
ومعرضة عن سامر الجفن والهوى | ... النعس ...
تناءت فكانت لذة العيش وانقضت | لعمري وايدي البين مزقت لمتي
وبانت فاما حسن صبري فخانني | واما جفوني بالبكاء فوفت
فلم يرني من بعدها ما يسرني | فنومي كصبحي حيث كانت مسرتي
وقد سخنت عيني عليها كانها | بها لم تكن يوما من الدهر قرت
فانما نهاهيتي وحقي عندها | واكبادنا ما ابيض من نالوجة
فللعين والاحشاء اول هذه التي | تلوها على رسم الاسى واول نبعت
كان احد طلل بنا عن العصا | وان لم يكن ... ولم تحفظ وبرت
وكانت مواثيق الاخاء اخية | فلما تفرقنا عقدت وحلت
وتالله لم اختر مذمة غدرها | وفاء وان فاتت الاخيرة ذمة
سقى بالصفا الربعي ربعا به الصفا | وجاد باجياد ثرى منه ثروتي
مخيم لذاتي وسوق مآربي | وقبلة آمالي وموطن صبوتي
منازل انس كان لي انس ذكرها | فمن بعدها ما العيش الا نار محنتي
ومن اجلها حالي بها واجلها | على اسر ما شقت والسم حلت
على اسر بشعب عامر شعب عامر | غريمي واستجار واقم غيرتي
ومن بعدها ما سر سري لبعدها | وقد قطعت منها رجاي بخيبتي
وباتي على الحي من عيشة وما | بدا ولها فيها ولو عن بلوعتي
على فاتني من جمع جمع تاشفي | وما عن وادي ... حسبي

وبسمه كهون قبحوا النثرا وبسا لهمه | لنا بهور ولي بلاد غير عيشتي
ابيت بجفن للسهاد معانق | تطارحه من هتون ليلتي
وذكراه يفنا في التي وصلت بها | بسمي لوعات وينعاني النفي
على الله انا اما بقا جنابها | مرفت بها في عملها بين لوعتي
وماء ارهمي الهجر عنها فخاطري | لمر بها بوصل القرب بعد الرجي
وفي كل عين وضلها ونيلها | فطار بمنى الهجر في القرب فرقتي
وكم راحة لي اقبلت حين اقبلت | ومن راحتي لما تولت تولت
كان لي اكرمها هيا ولم ازل | بعيد الامنية ما لها فلت ملتي
على امر اقنع صبرا انعي جد انفع | عروي انتفع دهر لمتي حاشري
وما جنى بعد التغالت مسعري | ويا كبير عن اللقا فنعيشه
ولما ابت الاحجاما وحارها | انتسر الوقى الجهد منها بأوبة
تيقنت ان الامن لا بعد كبيبة | بغيب وان لا عزة بعد عزة
~~سلام على تلك المعاهد ... | ...~~
سلام على تلك المعاهد من فتى | على حفظ عهد الهاشمية ما انثنى
اعد عشر سمعي شاهدي القوم عن مس | بهم انما والوصل ضمت واضنت
فتيهمهم ما قلت والسكر معلن | بسري وما اخفت بهمو سريرتي

وقال رضي الله عنه

علقت هذه الابيات بعد فراغ من القصيدة التي تليها وهي نظم السلوك

جمل اذا رجعها بعد

قفا نبك

سقتني حميا الحب راحة مقلتي | وكأسي محيا من عن الحسن جلت
فأوهمت صحبي أن شرب شرابهم | به سر سري في انتشائي بنظرة
وبالحدق استغنيت عن قدحي ومن | شمائلها لا من شمولي نشوتي
ففي حان سكري حان شكري لفتية | بهم تم لي كتمي الهوى مع شهرتي
ولما انقضى صحوي تقاضيت وصلها | ولم يغشني في بسطها قبض خشيتي
وأبثثتها ما بي ولم يك حاضري | رقيب بها حاظ بخلوة جلوتي
وقلت وحالي بالصبابة شاهد | ووجدي بها ماحي والفقد مثبتي

فـ ـد

نسخة

بحبل يقين الحب في بغيتي أزال بعادي نشوة المتلفت
وفي عالم التصحيح إذ قمت أنت أراك بهم فيما لغيري لست
فعشو لشيئي بجدة لا فاقة لهادي بها لولا الهوى لم تهتدت
ولو أن ما بي بالجبال وطورها وسينا بها قبل التجلي لدكت
هوى عبرة نمت به وجوى نمت به حرق أدواؤها بي أودت
فطوفان نوح عند نوحي كأدمعي وإيقاد نيران الخليل كلوعتي
ولولا زفيري أغرقتني أدمعي ولولا دموعي أحرقتني زفرتي
وحزني ما يعقوب بث أقله وكل البلى أيوب بعض بليتي
وآخر ما لاقى الألى عشقوا إلى الردى بعض ما لاقيت أول محنتي
فلو سمعت أذن الدليل تأوهي لآلام أسقام بجسمي أضرت
لأذكره كربي أذى عيش أزمة بمنقطعي ركب إذا العيس زمت
وقد برح التبريح بي وأبادني وأبدى الضنى مني خفي حقيقتي
فنادمت في سكري النحول مراقبي بجملة أسراري وتفصيل سيرتي
ظهرت له وصفا وذاتي بحيث لا يراها لبلوى من جوى الحب أبلت
فأبدت ولم ينطق لساني لسمعه هواجس نفسي سر ما عنه أخفت
وظلت لفكري أذنه خلدا بها يدور به عن رؤية العين أغنت
فأخبر من في الحي عني ظاهرا بباطن أمري وهو من أهل خبرتي
كأن الكرام الكاتبين تنزلوا على قلبه وحيا بما في صحيفتي
وما كان يدري ما أجن وما الذي حشاي من السر المصون أكنت
وكشف حجاب الجسم أبرز سر ما به كان مستورا له من سريرتي
وكنت بسر عنه في خفية وقد خفته لوهن من نحولي أنتي
فأظهرني سقم به كنت خافيا له والهوى يأتي بكل غريبة
وأفرط بي ضر تلاشت لمسه أحاديث نفس كالمدامع نمت
فلو هم مكروه الردى بي لما درى مكاني ومن إخفاء حبك خفيتي
وما بين شوقي واشتياقي فنيت في تول بحظر أو تجل بحضرة
ولو لعذول [illegible] فؤاد ولم يرغب إلى دار غربة

[illegible]
بعثت على النفس العفوف تحكمي وما لي على الغير العفوف الصمت
وقد جاء مني رسم عليه مسة عفت عزة حتى صرت عفتي
محكم من نفس عليها فكيته ولكن توتت أم هل انا توتت
ومن عهد عهدي قبل عصر عناصري إلى دار بعث قبل إنذار بعثة
إلي رسولا كنت مني مرسلا وذاتي بآياتي علي استدلت
ولما نقلت النفس من ملك أرضها بحكم الشرا منها إلى ملك جنة
وقد جاهدت واستشهدت في سبيلها وفازت ببشرى بيعها حين أوفت
سمت بي لجمعي عن خلود سمائها ولم أرض إخلادي لأرض خليفتي
وكيف دخولي تحت ملكي كأوليا ء ملكي وأتباعي وحزبي وشيعتي
وأفقي إذا هو من ظلالهم فطرة عنها السعادة نجتلي
ثمر من قطع النور بسبع البقة ومن سر عن الحي المحيط كعقدي
[illegible] [illegible]
ومن كان فوق التحت والفوق تحته إلى وجهه الهادي عنت كل وجهة
فتحت الثرى فوق الأثير لرتق ما فتقت وفتق الرتق ظاهر سنتي
ولا شبهة والجمع عين تيقن ولا جهة والأين بين تشتت
ولا عدة والعد كالحد قاطع ولا مدة والحد شرك موقت
ولا ند في الدارين يقضي بنقض ما بنيت ويمضي أمره حكم إمرتي
ولا ضد في الكونين والخلق ما ترى بهم للتساوي من تفاوت خلقتي
ومني بدا لي ما علي لبسته وعني البوادي بي إلي أعيدت
وفي شهدت الساجدين لمظهري فحققت أني كنت آدم سجدتي
وعاينت روحانية الأرضين في ملائك عليين أكفاء رتبتي
ومن أفقي الداني اجتدى رفقي الهدى ومن فرقي الثاني بدا جمع وحدتي
وفي صعقي دك الحس خرت إفاقة لي النفس قبل التوبة الموسوية
فلا أين بعد العين والسكر منه قد أفقت وعين الغين بالصحو أصحت
فآخر محو جاء ختمي بعده كأول صحو ارتسام بعدتي

وملحود عن الطمع عفا عن زينته … مجرود عن الغش وفا بكفته
بنفحته عبير الخير عن النعمة … وبنفحته عبير العبير عن الفتنة
نساء والشفاء والحان لتحتهم … [illegible]
ولبعوا [illegible] عليهم نحافته … حوات البنام [illegible] بقية
ومن يرث عين الكمال فنافس … عن عقيدة ناقص [illegible]
وما بر [illegible] يسر بقية … وا [illegible] بقية
وما [illegible] جنات وما فيه … [illegible] وصبغة
تعانق الحلم [illegible] والقوة … تسلط الشوق [illegible] الشوية
وعلى وجوه [illegible] الشوبة السـ … ـجود [illegible]
وابدو لهو الحفل الاول وبقية … كما [illegible] النغل [illegible]
الذي عن تعقيبه هو اهله … نهاها اعلى ذه النور خير البرية
اتى بما تعطي الاشارة والسنى … تعطي [illegible] بالكيفية
وليس [illegible] عن الطرب [illegible] … [illegible] لبانة
وتب الله لم [illegible] كذبها … وانبائه معنى [illegible] الوجبة
فلا [illegible] العلم [illegible] … و[illegible] كانت [illegible]
وكان [illegible] وفقا [illegible] … ونحو وجود من حسبة لاهلة
وميعود [illegible] العصر [illegible] … بجيبه في جنة الابدية
بمدارك الاولاد [illegible] لعكسها … [illegible] بها والقصر [illegible]
والقصب [illegible] خلفته … ونفيس الاوتاد [illegible]
حلا [illegible] السقيم [illegible] … [illegible] وصنه
بعقو [illegible] الوالو لي … [illegible] الجمع [illegible]
والحب ما [illegible] … ومن نعته روح الغد [illegible]
وقد [illegible] حسنها [illegible] وهنا … [illegible]
ثم هلت بها [illegible] … [illegible] دواء [illegible]
ومن [illegible] … عن [illegible] النماس بعقبه

فاصبحت فيها والها عقابها … ومن والهة تشغلها عنه الهيبة
وعن شغلها عنه شغلت قلوبها … فغيبته [illegible] كنت احدى بنيلتي
ومن ملح الهوى جر المزلة في الهوى الـ … ـسول [illegible] حلبة كجبلة
اسا بلها عنى اذا ما القيتها … ومن حينه اهتزت [illegible] اطلتي
والهيتها منى وعنى لم تزل … عجبت لها [illegible] عني [illegible]
وما زلت في نعيمي [illegible] … [illegible] العاشر [illegible]
اسلو عن علم اليقين لعينه … الى حقيقة [illegible]
وانثرني عني [illegible] … [illegible] نشر [illegible]
واسالته [illegible] الحجاب [illegible] … [illegible] وبي كانت اليوم سليلتي
وانهم من الحسنى [illegible] … جما وجودي في شهودي [illegible]
فان [illegible] باسمها [illegible] … الى [illegible] وانتي
والهوى [illegible] كيف [illegible] … [illegible] وضعها [illegible]
واهبو الا نهاسر [illegible] واجـ … ـبها [illegible]
الى الربع [illegible] بسـارف … وبان [illegible] في جنتي
هنالك [illegible] الحفل ونسمه … وصلت [illegible] اتصالي ووصلتي
واسمعت بشرى اذ بلغت [illegible] … بغير [illegible]
وارتفعت اذ كنت عيني [illegible] … الى نفسي [illegible]
واستار [illegible] الحسن [illegible] … وكانت لها اسرار حكم [illegible]
ومن جاء انعم [illegible] … [illegible] وكانت عن [illegible]
وكنت حلا مرآة [illegible] … [illegible] احرفت [illegible]
واشهدت ايا [illegible] … وجود ومن [illegible]
واسمعني [illegible] واسمعني اكرى … ونفسي [illegible] واسمته
وعن نفسه [illegible] جوارحي … الجوانح [illegible] هوية
واوجدت روحي [illegible] … بعهد انعام العبير المعتقتي
واسمائه [illegible] … جوار [illegible]
وعن [illegible] العبير في منزل … وبر وفر وجدت [illegible]

ومرح صفاتي بي يوفو ماء حي … لحمي ومن حي بالصفات عرفت
أنا من وصفي في جلسة وتلهّي … بي لا جفا بين جلي تخلّقي
وفي ذكر أسماري تيقظ روحتي … وفي كل نهاري بي انتوكش تجمعتي
عن الجمع بعد الفرق في جاهل … وعارف بي عارف بالحقيقة
فمن عم أعلام الصفات بقام الـ … معالم من بعيم بخدام علمية
وجميع أسامي الذات عنها بإعلام الـ … عوالم من روح جز إلى مشيئة
ظهور صفات عن أساس جوارحي … مجاز بها للحكم نفسي تصفت
رسوم علوم في سنوها كشكلي … عن آماد أو ار الخير في النفس ورحة
والسماء حامي من صفات جوانحي … بجوار الأسماء بها الروح سرتي
رموز كنوز من معاني إشارة … بكنور ما تخفي السرائر جنت
وآثارها في العالمين بعلمها … وعنها بها الأكوان تنم غنيّة
وجود اقتناء ذكر بلا تم تعشق … شهود اجتناء شكر بلا تم حمية
مقاتم في جيها بروع ولم أكن … على تجرائي فيرا عواصل بزرتي
ملطفه وكلي في لسانه محدثي … وجمعه وكلي في عين لعينيتي
وسمع وكلي بالنعم السمع الثنا … وكلي في رد الرواية قسوتي
معاني صفات ما وراء اللبس أثبتت … وأسماء ذات ما وراء الغيب تثبتي
فتصريفها من حاويج النعمة أولا … نتجس عليها بالولاية محيطتي
شواهد مباهاة شواهد تنبيه … شواهد تكاهات شواهد جنتي
جواهر أنبار زواهر وصلة … خواطر أنبار قوائم صولتي
وتربيعها مرفا من الحي في بعوا … شجية نفس بالوجوه تحيّة
مثاني مثاجاة معاني نباهة … مغاني معاجاة مباني وفية
وتثني بها من طالع الحي بالثنا … أثابة نفس بالشهود صفية
نجايب آيات غرايب نزهة … رغايب غايات كتايب غيرتي
وللبس منها بالتخلي في مقاما … م المسالم عن أحكامه الحكمية
عقائد الحكام في عليه تحكمتي … مقادير أحكام رفاد نسبة
والحس منها بالتخلي في مقا … م الإيمار عن أعلامه العلمية

جوامع أذكار لوامع بكرة … جوامع آثار قوامع عثرة
ولا نعيم منها بالتحلي مقا … م المسارعات بها الإنسية
لكلا بها أخبار وعادة مخصة … بطاريها أطوار قلائد حبيبة
والجمع من ميزان كلاه انتهاى … عادل تعرّف عوارية أنكرته
عيوث انفعالات بعوث تن له … حروف انتصالات نيوت كتيبتي
في جمعها المحصي علم المنتهى … دلالة المحتوي على النفس في أحدثتي
بصوا عبارات وصوا غنيمة … حصوا الإشارات أصوا عظيمة
وموطنها في عالم الغيب ما وجدت … من نعم منهم على الصحيحتي
بشائر أقوار بطائر غيبرا … مسائر وآثار بطائر عيسواتي
وموضعها في عالم الملكوت ما … خصصت من الحس بعد ورائي
مرائر فزيل مطائر غبطة … مغائر ما زويل مغائر منعتي
وموضعها في عالم الجبروت من … مشارق فتح للبصائر مسخفتي
أرائد توحيد مرائر لعنة … مسائل تجريد ملائد نعمتي
ومنبعها بالغيب في كل عالم … لعاقد نفس كالأجاجة أثرتي
لوائح الهام روائح نعمة … عوائد أنعام فوائد نعمتي
وجري بأحكام العلم نفخ سابري … عن نهج ما منه الحقيقة أخصتي
وما شعيبتنا الفرع والأمان فكو … رشيد الحرف الوصف منفثتي
ولم يتوسطها بين فتوقفي … بل تبين ويدي ما نوبتي لوحشتي
تحققنا أنني في الحقيقة واحد … واثبت عن الجمع عن فرقتي
نكولسان ناظر مسمع بين … أنطوا على واحد وسمع وبطشتي
فعينو ناجت والأيسار شاهد … وفيه منوا السمع واليد أصغت
ومعمى عين فيحي تكلما جرأ … وعيني تسمع إن تحلى القوم نطقت
ومنير عرين لسانه بجي كما … بجوى لساني في حقيقتي وخفيتي
كذا الخير عين تري كما يكو … وعيني يرى مسموعة عن سكوتي
ومعو لسان في مخاطبتي كذا … لساني في إصغائه سمع منصتي
وللشم أحكام إنها أمّا العرض في … انعام صفاة أو بحكم الفضية

ومأوى [illegible] — بتغيير [illegible]

ويشكل أقوالهم [illegible] — جوامع [illegible] الجوارح [illegible]

[illegible] — مجموعه في الحال [illegible]

[illegible] لعلوم التعبير [illegible] — ولجلوا عن [illegible]

واسمع أصوات الرعاة [illegible] — [illegible]

واحضر ما فتح المعجز [illegible] — [illegible]

وانشروا [illegible] الجنان [illegible] — [illegible]

واستعرضوا [illegible] — واحضروا السبع [illegible]

واشباح من [illegible] — [illegible] للأرواح [illegible]

[illegible] — [illegible]

وما [illegible] الماء أو خارج الهوى — أو افتتح النيران [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — مجموعه [illegible]

ومنهم [illegible] — [illegible] اليه نفسه واعتبر

هو التعبير [illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] على [illegible] — به من نجى من فوقه في السفينة

وغاض له ما فاض [illegible] — وجرى الجودي [illegible]

[illegible] لإبراهيم نار [illegible] — ومن نوره عادت له روض جنة

[illegible] — [illegible]

[illegible] الريح [illegible] — سليمان [illegible]

وقبل ارتداد الطرف [illegible] — به عرش بلقيس [illegible]

[illegible] لموسى [illegible] — [illegible]

ومن [illegible] — [illegible]

ويوسف [illegible] — على وجه [illegible] اليه [illegible]

[illegible] — عليه [illegible]

وفي ذاك [illegible] — [illegible] العيس [illegible]

ومن [illegible] — [illegible]

[illegible] — عن [illegible] الفتيان [illegible]

وجاء بأسرار الجميع [illegible] — علينا لهم ختما على الحين [illegible]

وما منهم [illegible] — به قومه [illegible]

[illegible] منهم نبي ومن [illegible] — إلى الحق [illegible]

[illegible] — [illegible] منهم [illegible]

وما كان [illegible] — كرامة [illegible] خليفة

[illegible] — وأصحابه والتابعين [illegible]

كراماتهم من بعض [illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible] والدار [illegible]

ولم يشتغل [illegible] — أدار عليه القوم كأس [illegible]

[illegible] مشكلا — على [illegible] الوصية

[illegible] النجوم [illegible] — [illegible]

وللأولياء [illegible] — [illegible]

[illegible] — لهم [illegible] غيبة

وهل [illegible] الروح [illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

وإني وإن كنت ابن آدم صورة — [illegible]

[illegible] — [illegible] التجلي [illegible]

[illegible] الأنبياء [illegible] — [illegible]

[illegible] — ختمت [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

ولولاي لم يوجد وجود ولم يكن … شهود ولم تعهد عهود بذمة
فلا حي إلا عن حياتي حياته … وطوع مرادي كل نفس مريدة
ولا قائل إلا بلفظي محدث … ولا ناظر إلا بناظر مقلتي
ولا منصت إلا بسمعي سامع … ولا باطش إلا بأزلي وشدتي
ولا ناطق غيري ولا ناظر ولا … سميع سوائي من جميع الخليقة
وفي عالم التركيب في كل صورة … ظهرت بمعنى عنه بالحسن زينت
وفي كل معنى لم تبنه مظاهري … تصورت لا في صورة هيكلية
وفيما تراه الروح كشف فراسة … خفيت عن المعنى المعنى بدقة
وفي رحموت البسط كلي رغبة … بها انبسطت آمال أهل بسيطتي
وفي رهبوت القبض كلي هيبة … ففيما أجلت العين مني أجلت
وفي الجمع بالوصفين كلي قربة … فحي على قربي خلال الجميلة
وفي منتهى في لم أزل بي واجدا … جلال شهودي عن كمال سجيتي
وفي حيث لا في لم أزل في شاهدا … جمال وجودي لا بناظر مقلتي
فإن كنت مني فانح جمعي وامح فر … ق صدع ولا تجنح لجنح الطبيعة
فدونكها آيات إلهام حكمة … لأوهام حدس الحس عنك مزيلة
ومن قائل بالنسخ والمسخ واقع … به ابرأ وكن عما يراه بعزلة
ودع عنه ودع عن الفسخ والرسخ كاملا … في ابد الوصف في كل دورة
وضرب له الأمثال مغنى منصة … عليه لتمثال مرة بعد مرة
تأمل مقامات السروج واعتبر … بتلوينه تحمد قبول مشورة
وتدر التباس النفس بالحس باطنا … بمظهرها في كل شكل وصورة
وفي قوله ارما ولا نحو ضارب … له مثلا والنفس عن نحو جملة
وكن فطنا وانظر بحسك منصفا … لنفسك في أفعالك الأثرية
وشاهد إذا استجليت نفسك ما ترى … بغير مراء في المراءة الصقيلة
أغيرك فيها لاح أم أنت ناظر … إليك بها عند انعكاس الأشعة
واصغ لرجع الصوت عند انقطاعه … إليك بأكناف القصور المشيدة
أهل كان من ناجاك ثم سواك أم … سمعت خطابا عن صداك المصوت

هيبة
ايعلم
به ابرأ
فعـ
فعـ

وفي

وقل لي من ألقى إليك علومه … وقد ركدت منك الحواس بغفوة
وما كنت تدري قبل يومك ما جرى … بأمسك أو ما سوف يجري بغدوة
فأصبحت ذا علم بأخبار من مضى … وأسرار من يأتي مدلا بخبرة
أتحسب من جاراك في سنة الكرى … سواك بأنواع العلوم الجليلة
وما هي إلا النفس عند اشتغالها … بعالمها عن مظهر البشرية
تجلت لها بالغيب في شكل عالم … هداها إلى فهم المعاني الغريبة
وقد طبعت فيها العلوم وأعلنت … بأسمائها قدما بوحي الأبوة
وبالعلم من فوق السوى ما تعينت … وكل بما أملت عليه أتملت
ولو أنها قبل التجلي تحجبت … لشاهدتها مثلي بعين صحيحة
وتجريدها العادي أثبت أولا … تجردها الثاني المعاد فأثبت
وتاله بمن جئته عن وجوده … بغيب استغفلت عقله واستفزت
فثم وراء النقل علم يدق عن … مدارك غايات العقول السليمة
تلقيته مني وعني أخذته … ونفسي كانت من عطائي ممدتي
ولا تك باللاهي عن اللهو جملة … فهزل الملاهي جد نفس مجدة
وإياك والإعراض عن كل صورة … مموهة أو حالة مستحيلة
فطيف خيال الظل يهدي إليك في … كرى اللهو ما عنه الستائر شقت
ترى صور الأشياء تجلى عليك من … وراء حجاب اللبس في كل خلعة
تجمعت الأضداد فيها لحكمة … فأشكالها تبدو على كل هيئة
صوامت تبدي النطق وهي سواكن … تحرك تبدي النور غير مضيئة
وتضحك إعجابا كأجذل فارح … وتبكي انتحابا مثل ثكلى حزينة
وتندب إن أنت على سلب نعمة … وتطرب إن غنت على طيب نغمة
ترى الطير في الأغصان يطرب سجعها … بتغريد ألحان لديك شجية
وتعجب من أصواتها بلغاتها … وقد أعربت عن ألسن أعجمية
وفي البر تسري العيس تخترق الفلا … وفي البحر تجري الفلك في وسط لجة
وتلحظ للجيشين في البر مرة … وفي البحر أخرى في جموع كثيرة
لباسهم نسج الحديد لبأسهم … وهم في حمى حدي ظبا وأسنة

[illegible]

فاجناد جيش الهي ما بين فارس ... على فرس او راجل في رجلة
واجناد جيش الهي ما بين راكب ... مقام كبار وطير متن معرفة
لمن طاب ابيوفيتكا وعاعى ... بسمع الفنا العجل الة الثمرية
ومن مغ وجه الفنا رفعنا ما نشهد ... ومن عرف في العلويين فلا يشعلن
تورد اصغيروا باخلا نفسه وبدا ... يويركسيس القحنة الفهرية
وتشهد نصب المجنيون ومية ... لهدم الكياصر والعصور المنيعة
وغلقا اشبالها ترات بالقسطنطينية ... فهدت بارضها مسيحية
قبابير انسر الانم صورة لسبطها ... لو حضنتها او اخرجها انيفة
وتلهج في اثم اشباكه تحت الثما ... كايد الصياد منها ليس نعمة
ويختار الاشرار اذا ناصبها عليه ... وقوع خاص الكبير فيها بحبة
ويبيتنم يسعون الغم خار وحوانه ... ونقطع اسباد الشرى بالفريسة
ويعمد بعجز لكي يحظامر العضا ... ويفقد بعض الوحش بعضا بعجة
وتلقى منها باختيقهن كبر له ... ولا اعتبر الاعجب معجبة
وفي انهر الهبد اعتم تلوكرما ... تركيها في مرة مستعملة
وكل الذي شاهدته فعل واحد ... بمعبوده لا كر محجب الاكنة
لاذا ماز ال الستر لم تر غيره ... ولم يبق بالاشكال اشكال ريبة
وحققت عند الكشف ابن يقيره ... اهتديت الا جعلهم في الاجنة
كذا كنت ما بيني وبينه مسبلا ... حجاب التباس النعم في نور ظلمة
لاشهد في فخ بالحس ونفسها ... لها بابتعد اعمر قرة تبعد منزلة
فرفقه تجبر هر اذا لم جعنها ... ابعد غاية الى امام البعيرة
وبجعانا في العقم بر تشابه ... ولسر جحار خيالة تشبيهة
فاشكاله كانت مقام بجعله ... بستر قلا تمت اعم بجر وكتي
وكانت لديه العقل نفسي نبيهة ... وحسن كلا الاشكال والنبس سنة
جمكما رفع البين عن ونجهم ... بغية بحث لي التعسر فحبة
وقد خلعت نفس الشهود ما فيه ... الوجود وحلت في عقود احبة
وقلت فلاح النعم بين خافق السعد ... الا مكلم وفي وسعيته

وجرت بالامر الذي عن كل عالم ... على حسب الافعال في كل مرة
ولولا احتجابي بالصفات لاحرقت ... مظاهرها تومر سنا سبحتي
والسنة الاكوان كتت واعيا ... بشهود توحيد بحالي فحجتي
جلاء حرت في انحاد كل بعة ... وابتعد في الفنا غيرهن ضعيفة
وجلال نفر الحجوب بعد لكم ... اليه تعبد او موج في مرة
وموضع تنبيه الاشارة خاطر ... بكنت له سمعا كنور الظهيرة
تثبت في التوحيز حتى وجدته ... وواسطة الاسباب احدى ادلة
وو حرته في الانبياء حتى بعقها ... وارتحة الا سباب احر وسيلة
وجزت بنفسي عنهما فتحوت ... ولم تحليا موافقة غيرها وحيرة
وعند عار الجمع بالحقيقة عالة ... اسمعه احد وباسفرحت كل شيمة
لاسمع ابعاد سمع وحسنه ... واشهر افوابر بعين سميعة
بلاح في الابيان الهرا وعز حبه ... جو لباله الا عيار في كل وجهة
والهم في الدار مطعمه على ... مثل سبعة الاوتار معربد فنية
وعند من الاشعار جاروا بارتقت ... لسمر تعها الاسرار في كل شفرة
تنوعت في اثار صنعي منزها ... عن الشرك بالاغيار جمعي والفتي
من بعلم الاشعار سمع مطالع ... وفي حانة الخمار عين طليعة
معقد الزنار حكما سو يد ... واز حل بعد الافراح فهي خلتي
وان نار بالتنزيل محراب مسجد ... فما بار بالانجيل هيكل بيعة
واسفار توراة الكليم لقومه ... تناجي بها الاحبار في كل ليلة
وان خر للاحجار في البد عاكف ... فلا تعد بالانكار بالعصبية
فقد عبد الدينار معنى منزه ... عن العار بالاشراك في الوثنية
وقد بلغ الانذار عني من بغى ... وقامت بي الاعذار في كل فرقة
فما زاغت الابصار في كل ملة ... ولا زاغت الاعكار في كل نحلة
وما اختار من للشمس عن غرة صبا ... واشراقها من نور اسفار غرتي
وان عبد النار المجوس وما انطفت ... كما جاء في الاخبار في الف حجة
فما قصدوا غيري وان كان قصدهم ... سواي وان لم يظهروا عقد نية

ولو لضوء نور من لاح فوقهم سوا
لما رأوا بضوئه انواع النور بالاشعة

ولولا حجاب النور فاتوا وانتسوا
فيا عجبا بحكم الحكيم مسكت

ولا عيب ولم يغلقوا بسرى
ولم تكن ابعادهم بالسديد به

عوالم الاسماء تجرى امورهم
وحكمة وصعب الغاية تجلالة

بحوبهم في القبض والبسط
وقبضة تنعم وبسطة شغوفة

الا هن ولمنح بالانعسار وبلا
وبتي بها الحق وبان كل صحة

وعن جانها من نفسها وهي لتي
عن الحق ما امليت منها امانتي

ولولاك وحرمة الفرق والسلخ
مت موالي جمعي حتى كان في ضعة

ولست ملولا ارايت هو لهيب
وامنع انفاعي حب بان عقيق

ولن يجيبني الجمع عند سلامه
عن بابا واجن نور اشارة تسبقني

ومن نوره مشكاة ذاتي اشرقت
عن فنارة نبات في عشاري نعمة

فاشهد كن كوني هنالك فتنته
وشاهدته ابدا والنور بهجة

فسرفه من الواحد وفيه خلعته
نعل على الفاضل وجزت بخطه

وانست انوار وكتب لها هدى
وناهيك من نفس عليها دقيقة

واسمعت الحوار بتا جيتني بها
وقد فيت اوطارها ذاتي كليهما

فتجد رلي بايا واشهدني لم تعتب
وفي يجتر كل الاسرار الطمنة

وانج اجلالا وجه عن بعثته
بلكموا امته كي لمكى حرمة

وفي علم الله كان النبي علم القبر
بستمرئ ميني نية

نحن على جمع الفيض التي بسم
وجزت لهو الحي احمال نبيه

ومن بعض امالي شيئ معاصم
ومن كان قبلي في ابعد المحلته

وقال رضي الله عنه

ارج النسيم سرى من الزوار
يحيي احيا حيت الاخبار

اهدى لنا اروح نجد حرفه
ذا جوهنه مشغنم الارجل

وروى احاديث الاحبة مسندا
عن اذخر باذخر وتغمار

وسرت حديث مرين المحوانيق برح لها
وسرت حديثا الى في اجوازه

يا راكب الوجناء بالغ امكنا
عج بالحمى ارجى بدى للحي عشاره

مقيما قتالها واحي خاريح
فتيا منار عن حافة الوصف

ولدا لوصلك اثر سلع ورامة
بالدر فتيتو ولعلع نشفها

وحراعو العليس من نجمة
ما علاه للحلة البيضا

وانى السلام عن بعض اهل الهوى
ومغنى من زينب تنشاره

حب مشهود الجميع نصه عهدته
وجوانه بينهم الضغن عن اره

الف الشهداء جمعوه وتباهوا
عن انه من وجه بهم من العشاره

يا ساكني البطحاء من عهوده
الحسن جمالها من شهد

ايتقضى صحيح جليهم مشفقه
وجدرا القدم بكم ولا بد من اداره

ليس حجبا الوصف ما منه تنعم
بدا منكم ترى عن الاقسوار

واحسن قطع الزمان ومن ارق
منكم احبابا عو عني بالعشاره

ومتى يوم اراحة من عم هم
يوما بيوم ولا ويوم تشاره

وحياتكم يا اهل مكة وهو لي
قسم لقد لبت بكم احشاره

حيثهم وانج الفاس الجم حب
وهواكم دينى ويفتح فكره

يا امي يا جيا من هو لحسده
فهو حبي وحبي وعهدي عن اره

مما انها اختمها له عن لوم امه
لم يلبعه غير منعم ابتشاره

لو تكن فيها عوالتي لعزتني
فعف عليه وخلفه وبساره

فلما ان يبرح الى ريح في المنتهى
عن في التشبيه عن شعابه كثاره

وتحاضر البيت الحرام معالم
تلك الخيام وزاير الخيمات ساره

ولعينه الحرم الحرم وجيه
لهم الشيخ تلقف وتعشاره

بهم اهل العراق تراوح واجمعوا
من واو فواهرول نبوا الحشاره

وهموا عياذي ريشلي تحر الزواده
وهموا الملاذ ان عجزت لمسه

وهموا نفيسوا ذخيرة عماد الهم
عني وبغضهم في الهوى وضلاله

وعن عجل من نحو انيهم
بل ما ختمتين الحب حواجي داره

وعن اعتنا في للوفاق مسلمه
عنوا مشغلا من الحوبل الا بهما ده

وعن مقاصر بالنعام اقلام حي
جسمي الى بلقي ولا تحيرته بداره

وتذكروا أحبابا وردي في الغضا … وتجهزوا في الليلة الليلاء
عمري ولو قيلت بقداح نسيبه … فلبه الغابون في بالحصباء
أسعر أجيم وعزتي عزتي من … حاز الإباء بأرحب إرضاء
وأعزة عنه مسامعي [illegible] … بعد الحداة ترنح للأنباء
وأرى [illegible] … فبشر العيشاء بالحجاز مواء
أنا أخو عشقه في الورد بارضه … وأماه عنه ومن تعاله بغلاء
وربوعه [illegible] … عمر [illegible] الدواء
وجماله [illegible] … لم من [illegible]
وتزايد [illegible] … ورفيع الهوى ومن تزاله ثراء
وشعائره في جنة وقبابه … لي جنة وعليه [illegible]
حتى [illegible] … وتسعى [illegible] الأهواء
وسفر المشاعر والحجيج [illegible] … مجدا وجلا مواقف الأنضاء
وعم الآله بها [illegible] … سلام [illegible] بجامع [illegible]
وحمى ليالي الخيف إذ كنت [illegible] … [illegible] مع [illegible] الأعداء
ولها على [illegible] الزمان [illegible] … [illegible]
أيام [illegible] … [illegible]
ما [illegible] … [illegible]
يا [illegible] … [illegible]
هيهات [illegible] … [illegible]
وتجر [illegible] … [illegible]

١ جزء

وقال رضي الله عنه

أوميض برق بالأبيرق لاحا … أم في ربى نجد أرى مصباحا
أم تلك ليلى العامرية أسفرت … ليلا فصيرت المساء صباحا
يا راكب الوجناء وقيت الردى … إن جبت حزنا أو هبطت بطاحا
وسلكت نعمان الأراك فعج إلى … واد هناك عهدته فياحا
فبأيمن العلمين من شرقيه … عرج وأم أريكه الفياحا

٦٠

كامل

وإذا

وإذا وصلت إلى ثنيات اللوى … فانشد فؤادا بالأبيطح طاحا
واقر السلام أهيله عني وقل … غادرته لجنابكم ملتاحا
يا ساكني نجد أما من رحمة … لأسير إلف لا يريد سراحا
هلا بعثتم للمشوق تحية … في طي صافية الرياح رواحا
يحيى بها من كان يحسب هجركم … مزحا ويعتقد المزاح مزاحا
يا عاذل المشتاق جهلا بالذي … يلقى مليا لا بلغت نجاحا
أتعبت نفسك في نصيحة من يرى … أن لا يرى الإقبال والإفلاحا
أقصر عدمتك واطرح من أثخنت … أحشاءه النجل العيون جراحا
كنت الصديق قبيل نصحك مغرما … أرأيت صبا يألف النصاحا
إن رمت إصلاحي فإني لم أرد … لفساد قلبي في الهوى إصلاحا
ماذا يريد العاذلون بعذل من … لبس الخلاعة واستراح وراحا
يا أهل ودي هل لراجي وصلكم … طمع فينعم باله استرواحا
مذ غبتم عن ناظري لي أنة … ملأت نواحي أرض مصر نواحا
وإذا ذكرتكم أميل كأنني … من طيب ذكركم سقيت الراحا
وإذا دعيت إلى تناسي عهدكم … ألفيت أحشائي بذاك شحاحا
سقيا لأيام مضت مع جيرة … كانت لياليهم لنا أفراحا
حيث الحمى وطني وسكان الغضا … سكني ووردي الماء فيه مباحا
وأهيله أربي وظل نخيله … طربي ورملة واديه لي مراحا
واها على ذاك الزمان وطيبه … أيام كنت من اللغوب مراحا
قسما بمكة والمقام ومن أتى الـ … ـبيت الحرام ملبيا سياحا
ما رنحت ريح الصبا شيح الربى … إلا وأهدت منكم أرواحا

وقال رضي الله عنه

هل نار ليلى بدت ليلا بذي سلم … أم بارق لاح في الزوراء فالعلم
أرواح نعمان هلا نسمة سحرا … وماء وجرة هلا نهلة بفم
يا سائق الظعن يطوي البيد معتسفا … طي السجل بذات الشيح من إضم

عج بالحمى يا رعاك الله معتمدا … خميلة الضال ذات الرند والخزم
وقف بسلع وسل بالجزع هل مطرت … بالرقمتين أثيلات بمنسجم
ناشدتك الله إن جزت العقيق ضحى … فاقرا السلام عليهم غير محتشم
وقل تركت صريعا في دياركم … حيا كميت يعير السقم للسقم
فمن فؤادي لهيب ناب عن قبس … ومن جفوني دمع فاض كالديم
وهذه سنة العشاق ما علقوا … بشادن فخلا عضو من الألم
يا لائما لام في حبيهم سفها … كف الملام فلو أحببت لم تلم
وحرمة الوصل والود العتيق وبال … عهد الوثيق وما قد كان في القدم
ما حلت عنهم بسلوان ولا بدل … ليس التبدل والسلوان من شيمي
ردوا الرقاد لجفني عل طيفكم … بمضجعي زائر في غفلة الحلم
آها لأيامنا بالخيف لو بقيت … عشرا وواها عليها كيف لم تدم
هيهات وا أسفي لو كان ينفعني … أو كان يجدي على ما فات وا ندمي
عني إليكم ظباء المنحنى كرما … فقد عهدت بها حيا من النعم
هو على القاضي في حكمه عبثا … [illegible]
لم يرع ضعف الشكو وارحم [illegible] … [illegible] الشجو

وقال رضي الله عنه

نعم بها المسير وانزل بحادي … أنشدها ما آنست بوادي
ما ترى الحسن من سفح وشوق … لو يبيع الربوع عن صوب هادي
ثم نزه بها الهمامة حسنا … غير جلد عن عطفه بوادي
وعجبت أني بها فهو من نعيمي … من جعلها [illegible]
وبها الروض يجري بأنهارها … خلتها ترتعي بهم الهوادي
شعفها الوجد إن عزمت زوالها … فأسفها الوجد من حبيب المعادي
واستنفها واستبقها من جمال … تترامى به الرخيم والوادي
عمر الله إن مررت بوادي … ينبيع [illegible] غادي
وسلكت الثنية حيث وردا … [illegible] بع روق النهار [illegible]

وقفت الجياد عن الخيمات … [illegible] فيه سواهم إلا محاجري
وتدانيت من خليل وعسفا … فمن الكهف أن تلقى البوادي
وورثت الجميع ما للكل بالله … كما هو أمنا بها النور راجي
وأتيت التنعيم والنائح الأزرق … من نور الزهري الأصوات
وعمت الحجون والحجة جاءت … [illegible] اسم الوادي
ولحقت الخيام فارتفع سلمى … عن حبها [illegible] ذا الشادي
وتلقيت وابتكرتهم بعد ما بين … من جوائح ملال السمر [illegible]
بالخلال من يعرف التعات … منهم [illegible] يعوض [illegible]
ما لا مرام الفؤاد يا حبيبي أخي … ولم أر التلاق وبعد انهزاري
كيف يلتقي بالخيوط معشوق … بين أحشائه كحور الزهادي
عجلوا واصطبار في انتقاص … وجواه ووجد له في ازدياد
في فرط حب يجمعه والأصيا … باشتياق والقلب والحب [illegible]
إن تغيب وفيه عيون الصب … راع دوامها استعرت بعد بعادي
بين عبد الله يوم ظما المصلى … حيث [illegible] عن السبيل إلى شادي
وقباب الركاب بين العلمين … ثم راغ اللبان بين عوادي
وتغر جمعها يجمع مليه … وليلات الخوف صوغ اصطيادي
من تضمه والأوحش … ومنازل … فمنازل منى ولا قبس من أمادي
بالأمير الحجاز أرجع الله … من بين فصاله حنين أخادي
ببعد أمير القدم وبيكم غاب … ووداد كما عهدت وداي
فهمكم من أهواه سوى … ومن معلقي سواك السواد
بالمسير روح بمكة روحي … ثم أخذ بالأرض في اسعادي
بعد إهانة يوجبه تراها … وسبيل السبيل ورد وروى أحمدي
كان فيها النسيم ومعراج قدسي … ومقام القيام والفتح بتلادي
فلقيت عندها الكفو وبحرت … وأرى [illegible] ولم تقدم أو [illegible]
إلا أنني يسمع أن الصار بعد ودي … بعسى أن تعود [illegible] عيدي

بسيط ١١

فيها الخضوع والركوع والامتثا ... ـل والمولى يرحم سعي العبادي

رخلال الجنة والعجز والتسليم ... في الاستجابة للفضل [illegible]

ماثمة التسليم الا واهتدى ... لعوالم رحمة من سعادي

وقال رضي الله عنه

ما بين مسعى ذا الاحزان والحرج ... انا القتيل بلا اثم ولا حرج

وجهت نور الهوى [illegible] ... عيناي من حسن ذاك الشادن البهج

لله اجفان [illegible] ... سوف الليالي وقلبا بالغرام شج

والضلع [illegible] تفوقها ... من الجوى [illegible] امر العوج

ولي مع [illegible] لولا التقى من ... نار الهوى [illegible] من الحجج

وحبذا [illegible] نقية بها ... عن [illegible] الهوى [illegible]

اصحت هيما كما امسيت [illegible] ... وفي [illegible] ارفعه [illegible]

اصبو الى [illegible] بالغرام له ... شغلا [illegible] بالهوى [illegible]

وكل [illegible] اللاح به [illegible] ... وكم [illegible] الاعتقاد [illegible]

لا [illegible] وجرته الاشواق جامرة ... ولي غرام به لا [illegible]

عجبي بما [illegible] البحر [illegible] ... او من [illegible] ضحك [illegible]

وخير بغية ما البغيتا من [illegible] ... لا [illegible] في الحب [illegible]

من لي بان لا [illegible] في هوى [illegible] ... حلو الشمائل بالارواح ممتزج

من مات فيه غراما عاش من نعما ... ما بين اهل الهوى في ارفع الدرج

محبة [illegible] ... اغنته [illegible]

وان ضللت [illegible] ... اهل لعيش الهوى [illegible]

وان تبسم [illegible] ... لعار من [illegible]

اعوام [illegible] كاليوم من [illegible] ... ويوم [illegible] في الهوى [illegible]

بل تلك [illegible] ارخى ... وارج [illegible] ابتهج

فاللحظ [illegible] وعطفه ... [illegible]

[illegible] اللوم لو لم يصح به احد ... وهل رايت [illegible] بالغرام [illegible]

مقتضب

يا ساكن القلب لا تنسى الى سكني ... وارح [illegible]

يا [illegible] ... [illegible]

فيه [illegible] عذاري [illegible] ... [illegible] المفعوا [illegible]

ما بين وجه [illegible] ... واسود [illegible]

قال الله [illegible] ... [illegible] وبه من مهج

[illegible] ... [illegible]

وارج [illegible] ... [illegible] من [illegible]

[illegible] ... في كل معنى [illegible]

في نغمة العود [illegible] ... [illegible]

وفي مسارح [illegible] ... [illegible]

وفي [illegible] نداء [illegible] ... [illegible] من الازهار [illegible]

وفي [illegible] ... [illegible]

وفي [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

وارج [illegible] ... [illegible]

واعكف [illegible] ... [illegible]

اهلا [illegible] ... [illegible]

لك البشرى [illegible] ... ذكرت [illegible]

وقال رضي الله عنه

[illegible] ... [illegible] منها [illegible]

كامل

امر

والقى فيه واجهو من جابر ... ان يبح كان مفاخرا بالكلام
وفصل الكتب التي حررته ... ساهرا صرعى من عيون جاذر
احببته لم يمنيه بابيض ... احببته منه مكان سواري
ومنع ما ارتقاه من وصله ... الا انه من زور طيف زائري
الماء عزت فما كان اوارد ... منع العزائم وكنت اروى ظامري
خير الاحباب الزهر وامري ... دالغير فيه وعن شادي زائري
لو قيل لي ماذا اتحب وما الذي ... تهواه منه لقلت ما هو امري
ولقد اقول للائمي في حبه ... لما راى ولهي بعيد وضعها جري
عني اليك فلي حشا لم يثنها ... هجر الحبيب ولا حديث الهاجر
لا تروجن له من نبوة ناعي ... وبلحظ عز لي لو اعطاه ناظري
احسنت لي من حبه لا تمرون ... كنت الحسب وبانت اعزاء ابري
بدن الحبيب وارتقات دارته ... حيث الملام الذي سمع الساهري
وكان عز لحي عيسى من احبته ... فاسمع على وكان سمعي بالحري
اتعبت نفسي واستهمت بذكره ... حتى حسبته في الهيا ناعادري
حالي هاج ملاح عن اسه ... في خيه بلسان شاكي شاكري
ما
يا ايها القلب عذرا كيف لم ... تنبعث ما عذرته من ساكري
يبعث نحار عليكم من بحور ... تشد بالحسنى اذا اتيته خاطري
ويوم من بي ان ذكرت بمجلس ... لو عاد سمعا ما صغا للساهري
منه عهد الغزال منه وعدا ... ابدا ومقلتي بوعد ناظري
ولبعده اسود التحى عمري ... ايرض لقي كان منه في بالهم

وقال رضي الله عنه

كامل

قلبي يحدثني بانك متلفي ... روحي فداك عرفت ام لم تعرف
لم اقض حق هواك ان كنت الذي ... لم اقض فيه اسى ومثلي من يفي
ما لي سوى روحي وباذل نفسه ... في حب من يهواه ليس بمسرف
فلئن رضيت بها فقد اسعفتني ... يا خيبة المسعى اذا لم تسعف
يا مانعي طيب المنام ومانحي ... ثوب السقام به ووجدي المتلف
عطفا على رمقي وما ابقيت لي ... من جسمي المضنى وقلبي المدنف
فالوجد باق والوصال مماطلي ... والصبر فان واللقاء مسوفي
لم اخل من حسد عليك فلا تضع ... سهري بتشنيع الخيال المرجف
واسال نجوم الليل هل زار الكرى ... جفني وكيف يزور من لم يعرف
لا غرو ان شحت بغمض جفونها ... عيني وسحت بالدموع الذرف
وبما جرى في موقف التوديع من ... الم النوى شاهدت هول الموقف
ان لم يكن وصل لديك فعد به ... املي وماطل ان وعدت ولا تفي
فالمطل منك لدي ان عز الوفا ... يحلو كوصل من حبيب مسعف
اهفو لانفاس النسيم تعلة ... ولوجه من نقلت شذاه تشوفي
فلعل نار جوانحي بهبوبها ... ان تنطفي واود ان لا تنطفي
يا اهل ودي انتم املي ومن ... ناداكم يا اهل ودي قد كفي
عودوا لما كنتم عليه من الوفا ... كرما فاني ذلك الخل الوفي
وحياتكم وحياتكم قسما وفي ... عمري بغير حياتكم لم احلف
لو ان روحي في يدي ووهبتها ... لمبشري بقدومكم لم انصف
لا تحسبوني في الهوى متصنعا ... كلفي بكم خلق بغير تكلف
اخفيت حبكم فاخفاني اسى ... حتى لعمري كدت عني اختفي
وكتمته عني فلو ابديته ... لوجدته اخفى من اللطف الخفي
ولقد اقول لمن تحرش بالهوى ... عرضت نفسك للبلا فاستهدف
انت القتيل باي من احببته ... فاختر لنفسك في الهوى من تصطفي
قل للعذول اطلت لومي طامعا ... ان الملام عن الهوى مستوقفي
دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى ... فاذا عشقت فبعد ذلك عنف
برح الخفاء بحب من لو في الدجى ... سفر اللثام لقلت يا بدر اختفي
وان اكتفى غيري بطيف خياله ... فانا الذي بوصاله لا اكتفي
وقفا عليه محبتي ولمحنتي ... باقل من تلفي به لا اشتفي
وهواه وهو اليتي وكفى به ... قسما اكاد اجله كالمصحف

وهو

لو قال تيها قف على جمر الغضا ... لوقفت ممتثلا ولم أتوقف
أو كان من يرضى بخدي موطئا ... لوضعته أرضا ولم أستنكف
لا تنكروا شغفي بما يرضى وإن ... هو بالوصال علي لم يتعطف
غلب الهوى فأطعت أمر صبابتي ... من حيث فيه عصيت نهي معنفي
مني له ذل الخضوع ومنه لي ... عز المنوع وقوة المستضعف
ألف الصدود ولي فؤاد لم يزل ... مذ كنت غير وداده لم يألف
يا ما أميلح كل ما يرضى به ... ورضابه يا ما أحيلاه بفي
لو أسمعوا يعقوب ذكر ملاحة ... في وجهه نسي الجمال اليوسفي
أو لو رآه عائدا أيوب في ... سنة الكرى قدما من البلوى شفي
كل البدور إذا تجلى مقبلا ... تصبو إليه وكل قد أهيف
إن قلت عندي فيك كل صبابة ... قال الملاحة لي وكل الحسن في
كملت محاسنه فلو أهدى السنا ... للبدر عند تمامه لم يخسف
وعلى تفنن واصفيه بحسنه ... يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف
ولقد صرفت لحبه كلي على ... يد حسنه فحمدت حسن تصرفي
فالعين تهوى صورة الحسن التي ... روحي بها تصبو إلى معنى خفي
أسعد أخي وغن لي بحديثه ... وانثر على سمعي حلاه وشنف
لأرى بعين السمع شاهد حسنه ... معنى فأتحفني بذاك وشرف
يا أيها الرشا الذي ملكته ... روحي بحسن تودد وتلطف
لا تسمعي قول الوشاة فإنما ... جاءوا به زورا وجور المعنف
لو جئت سبعة أبحر ما عالجت ... نارا بها من مهجتي لم تنطفي
يا أخت سعد من حبيبي جئتني ... برسالة أديتها بتلطف
فسمعت ما لم تسمعي ونظرت ما ... لم تنظري وعرفت ما لم تعرفي
إن زار يوما يا حشاي تقطعي ... كلفا به أو سار يا عيني اذرفي
ما للنوى ذنب ومن أهوى معي ... إن غاب عن إنسان عيني فهو في

وقال رضي الله عنه

ته دلالا فأنت أهل لذاكا ... وتحكم فالحسن قد أعطاكا

ولك الأمر فاقض ما أنت قاض ... فعلي الجمال قد ولاكا
وتلافي إن كان فيه ائتلافي ... بك عجل به جعلت فداكا
وبما شئت في هواك اختبرني ... فاختياري ما كان فيه رضاكا
فعلى كل حالة أنت مني ... بي أولى إذ لم أكن لولاكا
وكفاني عزا بحبك ذلي ... وخضوعي ولست من أكفاكا
وإذا ما إليك بالوصل عزت ... نسبتي عزة وصح ولاكا
فاتهامي بالحب حسبي وأني ... بين قومي أعد من قتلاكا
لك في الحي هالك بك حي ... في سبيل الهوى استلذ الهلاكا
عبد رق ما رق يوما لعتق ... لو تخليت عنه ما خلاكا
بجمال حجبته بجلال ... هام واستعذب العذاب هناكا
وإذا أمن الرجا منه أدنا ... ك فعنه خوف الحجا أقصاكا
فبإقدام رغبة حين يغشا ... ك وفيه بقية لرجاكا
وأمر الغمض أن يمر بجفني ... وكأني به مطيعا عصاكا
فعسى في المنام يعرض لي الوهم ... فيوحي سرا إلي سراكا
وإذا لم تنعش بروح التمني ... رمقي واقتضى فنائي بقاكا
وحمت سنة الهوى يقظة العين ... جفوني وحرمت لقياكا
أبق لي مقلة لعلي يوما ... قبل موتي أرى بها من رآكا
أين مني ما رمت هيهات بل أين ... لعيني باللحظ لثم ثراكا
وبشيري لو جاء منك بعطف ... ووجودي في قبضتي قلت هاكا
قد كفى ما جرى دما من جفون ... بك قرحى فهل جرى ما كفاكا
فأجر من قلاك فيك معنى ... قبل أن يعرف الهوى يهواكا
هبك أن اللاحي نهاك بجهل ... عنك قل لي عن وصله من نهاكا
وإلى عشقك الجمال دعاه ... فإلى هجره ترى من دعاكا
أترى من أفتاك بالصد عني ... ولغيري بالود من أفتاكا
بانكساري بذلتي بخضوعي ... بافتقاري بفاقتي بغناكا

لا تكلني الى قوى جلد خا ... نته فاني اصبحت من ضعفاكا
كنت تجفو وكان لي بعض صبر ... احسن الله في اصطباري عزاكا
كم صدود عساك ترحم شكوا ... ي ولو باستماع قولي عساكا
شنع المرجفون عنك بهجري ... واشاعوا اني سلوت هواكا
ما باحشائهم عشقت فاسلو ... عنك يوما دع يهجروا حاشاكا
كيف اسلو ومقلتي كلما لا ... ح بريق تلفتت للقاكا
ان تبسمت تحت ضوء لثام ... او تنسمت الريح من [illegible]
[illegible] نعمان لاح في ثنايا ... [illegible] العين وفاح طيب شذاكا
كل من في حماك يهواك لاكن ... انا وحدي بكل من في حماكا
فقت اهل الجمال حسنا وحسنى ... فبهم فاقة الى معناكا
يحشر العاشقون تحت لوائي ... وجميع الملاح تحت لواكا
ما ثنى عنك القلب [illegible] ... يا مليح الدلال لا عن قلاكا
لك قرب مني ببعدك عني ... وحنو وجدته في جفاكا
علم الشوق مقلتي سهر الليـ ... ـل فصارت من غير نوم تراكا
حبذا ليلة بها صرت اسرا ... لي وكان السهاد فيه شراكا
ناب بدر التمام طيف محيا ... ك لطرفي بيقظتي اذ حكاكا
فتراءيت في سواك لعين ... بك قرت وما رايت سواكا
وكذاك الخليل قلب قبلي ... طرفه حين راقب الافلاكا
فالدياجي لنا بك الآن غر ... حيث اهديت لي هدى من سناكا
ومتى غبت ظاهرا عن عياني ... الفه نحو باطني القاكا
اهل بدر ركب سريت بليل ... فيه بل سار في نهار ضياكا
واقتباس الانوار من ظاهري غيـ ... ـر عجيب وباطني ماواكا
يعبق المسك حيثما ذكر اسمي ... منذ ناديتني اقبل فاكا
ويضوع العبير في كل ناد ... وهو ذكر معبر عن شذاكا
قال لي حسن كل شيء تجلى ... بي تملا فقلت قصدي وراكا
لي حبيب اراك فيه معنى ... غر غيري وفيه معنى اراكا

ان تولى على النفوس تولى ... او تجلى يستعبد النساكا
فيه عوضت عن هداي ضلالا ... ورشادي غيا وستري انتهاكا
وحد القلب حبه فالتفاتي ... لك شرك ولا ارى الاشراكا
لو رآه [illegible] ... من جمال [illegible]
يا اخا العذل في من الحسن مثلي ... هام وجدا به عدمت اخاكا
ومتى لاح لي اغتفرت سهادي ... ولعيني قلت هذا بذاكا

عشر
طويل

وقال رضي الله عنه

ادر ذكر من اهوى ولو بملامي ... فان احاديث الحبيب مدامي
ليشهد سمعي من احب وان ناى ... بطيف ملام لا بطيف منام
فلي ذكرها يحلو على كل صيغة ... وان مزجوه عذلي بخصامي
كان عذولي بالوصال مبشري ... وان كنت لم اطمع برد سلامي
بروحي من اتلفت روحي بحبها ... فحان حمامي قبل يوم حمامي
ومن اجلها طاب افتضاحي ولذ لي ... اطراحي وذلي بعد عز مقامي
وفيها حلا لي بعد نسكي تهتكي ... وخلع عذاري وارتكاب اثامي
اصلي فاشدو حين اتلو بذكرها ... واطرب في المحراب وهي امامي
وبالحج ان احرمت لبيت باسمها ... وعنها ارى الامساك فطر صيامي
وشاني بشاني معرب وبما جرى ... جرى وانتحابي معرب بهيامي
اروح بقلب بالصبابة هائم ... واغدو بطرف بالكآبة هامي
فقلبي وطرفي ذا بمعنى جمالها ... معنى وذا مغرى بلين قوام
ونومي مفقود وصبحي لك البقا ... وسهدي موجود وشوقي نامي
وعقدي وعهدي لم يحل ولم يحل ... ووجدي وجدي والغرام غرامي
يشف عن الاسرار جسمي من الضنا ... فيغدو بها معنى نحول عظامي
طريح جوى صب جريح جوارح ... قريح جفون بالدوام دوامي
صريع هوى جارته من لحظها النوى ... [illegible] من النسيم لطافي
صحيح عليلا فاطلبوا من الشفا ... ففيها كما شاء النحول مقامي

خفيت ضنى حتى خفيت عن الضنى   وعن برء أسقامي وبرد أوامي
ولم أدر من يدري مكاني سوى الهوى   وكتمان أسراري ورعي ذمامي
ولم يبق مني الحب غير كآبة   وحزن وتبريح وفرط سقام
فأما غرامي واصطباري وسلوتي   فلم يبق لي منهن غير أسامي
لينعم خلي من هواي بنجوة   سليما ويا نفس اذهبي بسلام
وقال اسل عنها لائمي وهو مغرم   بلومي فيها قلت فاسل ملامي
بمن أهتدي هيهات لو رمت سلوة   وبي يقتدي في الحب كل إمام
وفي كل عضو في كل صبابة   إليها وشوق جاذب بزمام
تثنت فخلنا كل عطف تهزه   قضيب نقا يعلوه بدر تمام
ولي كل عضو فيه كل حشى بها   إذا ما رنت وقع لكل سهام
ولو بسطت جسمي رأت كل جوهر   به كل قلب فيه كل غرام
وفي وصلها عام لدي كلحظة   وساعة هجران علي كعام
ولما تلاقينا عشاء وضمنا   سواء سبيلي دارها وخيامي
وملنا كذا شيئا عن الحي حيث لا   رقيب ولا واش بزور كلام
فرشت لها خدي وطاء على الثرى   فقالت لك البشرى بلثم لثامي
فما سمحت نفسي بذلك غيرة   على صونها مني لعز مرامي
وبتنا كما شاء اقتراحي على المنى   أرى الملك ملكي والزمان غلامي

طويل

وقال رضي الله عنه

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل   فما اختاره مضنى به وله عقل
وعش خاليا فالحب راحته عنا   وأوله سقم وآخره قتل
ولكن لدي الموت فيه صبابة   حياة لمن أهوى علي بها الفضل
نصحتك علما بالهوى والذي أرى   مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو
فإن شئت أن تحيا سعيدا فمت به   شهيدا وإلا فالغرام له أهل
فمن لم يمت في حبه لم يعش به   ودون اجتناء النحل ما جنت النحل
تمسك بأذيال الهوى واخلع الحيا   وخل سبيل الناسكين وإن جلوا

وقل

وقل لقتيل الحب وفيت حقه   وللمدعي هيهات ما الكحل الكحل
تعرض قوم للغرام وأعرضوا   بجانبهم عن صحتي فيه واعتلوا
رضوا بالأماني وابتلوا بحظوظهم   وخاضوا بحار الحب دعوى فما ابتلوا
فهم في السرى لم يبرحوا من مكانهم   وما ظعنوا في السير عنه وقد كلوا
وعن مذهبي لما استحبوا العمى على الـ   ـهدى حسدا من عند أنفسهم ضلوا
أحبة قلبي والمحبة شافعي   لديكم إذا شئتم بها اتصل الحبل
عسى عطفة منكم علي بنظرة   فقد تعبت بيني وبينكم الرسل
أحبابنا أنتم أحسن الدهر أم أسا   فكونوا كما شئتم أنا ذلك الخل
إذا كان حظي الهجر منكم ولم يكن   بعاد فذاك الهجر عندي هو الوصل
وما الصد إلا الود ما لم يكن قلى   وأصعب شيء غير إعراضكم سهل
وتعذيبكم عذب لدي وجوركم   علي بما يقضي الهوى لكم عدل
وصبري صبر عنكم وعليكم   أرى أبدا عندي مرارته تحلو
أخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي   يضركم لو كان عندكم الكل
نأيتم فغير الدمع لم أر وافيا   سوى زفرة من حر نار الجوى تعلو
فسهدي حي في جفوني مخلد   ونومي بها ميت ودمعي له غسل
هوى طل ما بين الطلول دمي فمن   جفوني جرى بالسفح من سفحه وبل
تباله قومي إذ رأوني متيما   وقالوا بمن هذا الفتى مسه الخبل
وماذا عسى عني يقال سوى غدا   بنعم له شغل نعم لي بها شغل
وقال نساء الحي عنا بذكر من   جفانا وبعد العز لذ له الذل
إذا أنعمت نعم علي بنظرة   فلا أسعدت سعدى ولا أجملت جمل
وقد صدئت عيني برؤية غيرها   ولثم جفوني تربها للصدى يجلو
حديثي قديم في هواها وما له   كما علمت بعد وليس له قبل
وما لي مثل في غرامي بها كما   غدت فتنة في حسنها ما لها مثل
حرام شفا سقمي لديها رضيت ما   به قسمت لي في الهوى ودمي حل
فحالي وإن ساءت فقد حسنت به   وما حط قدري في هواها به أعلو
وعنوان ما فيها لقيت وما به   شقيت وفي قولي اختصرت ولم أغل

فسهدي

خفيت ضنى حتى لقد ضل عائدي ... وكيف ترى العواد من لا له ظل
وما عثرت عين على أثري ولم ... تدع لي رسما في الهوى الأعين النجل
ولي همة تعلو إذا ما ذكرتها ... وروح بذكراها إذا رخصت تغلو
جنا بي من بعد النعيم بها الهوى ... جاد فقبلتها منطبها حسن البذل
ومن لم يجد في حبها بنفيسه ... وإن جاد بالدنيا إليه انتهى البخل
ولولا مراعاة الصبابة غيرة ... وإن كثروا أهل الصبابة أو قلوا
لقلت لعشاق الملاحة أقبلوا ... إليها على رأيي وعن غيرها ولوا
وإن ذكرت يوما فخروا لذكرها ... سجودا وإن لاحت إلى وجهها صلوا
وفي حبها بعت السعادة بالشقا ... ضلالا وعقلي عن هداي به عقل
وقلت لرشدي والتنسك والتقى ... تخلوا وما بيني وبين الهوى خلوا
وفرغت قلبي عن وجودي مخلصا ... لعلي في شغلي بها معها أخلو
ومن أجلها أسعى لمن بيننا سعى ... وأعدو ولا أعدو لمن دأبه العذل
فأرتاح للواشين بيني وبينها ... لتعلم ما ألقى وما عندها جهل
وأصبو إلى العذال حبا لذكرها ... كأنهم ما بيننا في الهوى رسل
فإن حدثوا عنها فكلي مسامع ... وكلي إن حدثتهم ألسن تتلو
تخالفت الأقوال فينا تباينا ... برجم ظنون بيننا ما لها أصل
فيمنع قوم بالوصال ولم تصل ... وإن جهدت بالسلوان قوم وما تسل
وما صدني التشنيع عنها تقولا ... وقد كذبت عنه الأراجيف والنقل
وكيف أرجي وصل من لو تصورت ... حماها المنى وهما لضاقت بها السبل
وإن وعدت لم يلحق الفعل قولها ... وإن أوعدت فالقول يسبقه الفعل
عديني بوصل وامطلي بنجازه ... فعندي إذا صح الهوى حسن المطل
وحرمة عهد بيننا عنه لم أحل ... وعقد بأيدٍ بيننا ما له حل
لأنت على غيظ النوى ورضى الهوى ... لدي وقلبي ساعة منك ما يخلو
ترى مقلتي يوما ترى من أحبهم ... ويعتبني دهري ويجتمع الشمل
وما برحوا معنى أراهم معي فإن ... نأوا صورة في الذهن قام لهم شكل
فهم نصب عيني ظاهرا حيثما سروا ... وهم في فؤادي باطنا أينما حلوا

لهم أبدا مني حنو وإن جفوا ... ولي أبدا ميل إليهم وإن ملوا

وقال رضي الله عنه

شربنا على ذكر الحبيب مدامة ... سكرنا بها من قبل أن يخلق الكرم
لها البدر كأس وهي شمس يديرها ... هلال وكم يبدو إذا مزجت نجم
ولولا شذاها ما اهتديت لحانها ... ولولا سناها ما تصورها الوهم
ولم يبق منها الدهر غير حشاشة ... كأن خفاها في صدور النهى كتم
وإن ذكرت في الحي أصبح أهله ... نشاوى ولا عار عليهم ولا إثم
ومن بين أحشاء الدنان تصاعدت ... ولم يبق منها في الحقيقة إلا اسم
وإن خطرت يوما على خاطر امرئ ... أقامت به الأفراح وارتحل الهم
ولو نظر الندمان ختم إنائها ... لأسكرهم من دونها ذلك الختم
ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت ... لعادت إليه الروح وانتعش الجسم
ولو طرحوا في فيء حائط كرمها ... عليلا وقد أشفى لفارقه السقم
ولو قربوا من حانها مقعدا مشى ... وتنطق من ذكرى مذاقتها البكم
ولو عبقت في الشرق أنفاس طيبها ... وفي الغرب مزكوم لعاد له الشم
ولو خضبت من كأسها كف لامس ... لما ضل في ليل وفي يده النجم
ولو جليت سرا على أكمه غدا ... بصيرا ومن راووقها تسمع الصم
ولو أن ركبا يمموا ترب أرضها ... وفي الركب ملسوع لما ضره السم
ولو رسم الراقي حروف اسمها على ... جبين مصاب جن أبرأه الرسم
فلا قبلها قبل ولا بعد بعدها ... وقبلية الأبعاد فهي لها ختم
وعصر المدى من قبله كان عهدها ... وعهد أبينا بعدها ولها اليتم
وفوق لواء الجيش لو رقم اسمها ... لأسكر من تحت اللوا ذلك الرقم
تهذب أخلاق الندامى فيهتدي ... بها لطريق العزم من لا له عزم
ويكرم من لم يعرف الجود كفه ... ويحلم عند الغيظ من لا له حلم
ولو نال فدم القوم لثم فدامها ... لأكسبه معنى شمائلها اللثم

وجودها

يقولون لي صفها فأنت بوصفها ... خبير أجل عندي بأوصافها علم
صفاء ولا ماء ولطف ولا هوى ... ونور ولا نار وروح ولا جسم
تقدم كل الكائنات حديثها ... قديما ولا شكل هناك ولا رسم
وقامت بها الأشياء ثم لحكمة ... بها احتجبت عن كل من لا له فهم
وهامت بها روحي بحيث تمازجا اتحـــادا ... ولا جرم تخلله جرم
فخمر ولا كرم وآدم لي أب ... وكرم ولا خمر ولي أمها أم
ولطف الأواني في الحقيقة تابع ... للطف المعاني والمعاني بها تنمو
وقد وقع التفريق والكل واحد ... فأرواحنا خمر وأشباحنا كرم
محاسن تهدي المادحين لوصفها ... فيحسن فيها منهم النثر والنظم
ويطرب من لم يدرها عند ذكرها ... كمشتاق نعم كلما ذكرت نعم
وقالوا شربت الإثم كلا وإنما ... شربت التي في تركها عندي الإثم
هنيئا لأهل الدير كم سكروا بها ... وما شربوا منها ولكنهم هموا
وعندي منها نشوة قبل نشأتي ... معي أبدا تبقى وإن بلي العظم
عليك بها صرفا وإن شئت مزجها ... فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم
فدونكها في الحان واستجلها به ... على نغم الألحان فهي بها غنم
فما سكنت والهم يوما بموضع ... كذلك لم يسكن مع النغم الغم
وفي سكرة منها ولو عمر ساعة ... ترى الدهر عبدا طائعا ولك الحكم
فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحيا ... ومن لم يمت سكرا بها فاته الحزم
على نفسه فليبك من ضاع عمره ... وليس له منها نصيب ولا سهم

وقال رضي الله عنه

كامل

ما بين ضال المنحنى وظلاله ... ضل المتيم واهتدى بضلاله
وبذا الشعب اليماني منية ... للصب قد بعدت على آماله
يا صاحبي هذا العقيق فقف به ... متولها إن كنت لست بواله
وانظره عني إن طرفي عاقني ... إرسال دمعي فيه عن إرساله
واسأل غزال كناسه هل عنده ... علم بقلبي في هواه وحاله

والحسن

والمتنعم بعد ريح صبابتي ... إذ جئت مشتغلا بعز جماله
تهدي له مهجتي التي تلفت ولا ... من عليه بلثمها من ماله
أتراه دري أني أحن لهجره ... إذ كنت مشتاقا له كوصاله
وأبيت سهرانا أمثل طيفه ... للطرف كي ألقى خيال جماله
لا ذقت يوما راحة من عاذل ... إن كنت ملت لقيله ولقاله
ووحق طيب رضى الحبيب ووصله ... ما مل قلبي حبه لملاله
وأها على ماء العذيب وكيف ... عطشان لو يحظى ببرد زلاله
ولقد يعز علي عشيا في ما أرى ... شرفا أبوا أقضي للأمع وآله

وقال رضي الله عنه

كامل

زدني بفرط الحب فيك تحيرا ... وارحم حشا بلظى هواك تسعرا
وإذا سألتك أن أراك حقيقة ... فاسمح ولا تجعل جوابي لن ترى
يا قلب أنت وعدتني في حبهم ... صبرا فحاذر أن تضيق وتضجرا
إن الغرام هو الحياة فمت به ... صبا فحقك أن تموت وتعذرا
قل للذين تقدموا قبلي ومن ... بعدي ومن أضحى لأشجاني يرى
عني خذوا وبي اقتدوا ولي اسمعوا ... وتحدثوا بصبابتي بين الورى
ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا ... سر أرق من النسيم إذا سرى
وأباح طرفي نظرة أملتها ... فغدوت معروفا وكنت منكرا
فدهشت بين جماله وجلاله ... وغدا لسان الحال عني مخبرا
فأدر لحاظك في محاسن وجهه ... تلق جميع الحسن فيه مصورا
لو أن كل الحسن يكمل صورة ... ورآه كان مهللا ومكبرا

وقال رضي الله عنه

هزج
طويل

أرى البعد لم يخطر سواكم على بالي ... وإن قرب الأخطار من جسدي البالي
فيا حبذا الأسقام في جنب طاعتي ... أوامر أشواقي وعصيان عذالي
ويا ما ألذ الذل في عز وصلكم ... وإن عز ما أحلى تقطع أوصالي
فأيتم بعد البعد كم تحاملا ... وما هو مما ساء بل سركم خالي

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

بليت به لما بليت صبابة … ابيت ولي منها صبابة ابلالي
نعمت على عيني لتغميض جفونها … لزورة زور الطيف حيلة محتال
فما اسعفت بالغمض لا تحسننه … على بذر دمع دايم الصوب هطال
فيا مهجتي ذوبي على فقد بهجتي … لفقد خيال دام لي وفقد امر وحال
وجفنه ندمع فقد عنيت بفيض ما … جرى من دمي من اخر ما بين الاطلال
ومن لي بان يرضى الحبيب وان علا السـ … ـحب فلا يلوي لبلاي وبلبالي
فما كلفي في حبه كلفة له … وان جل ما القى من القيل والقال
بعيني له ما قنيت بحبه … ثروة ايثاري وكثرة اقلالي
رعى الله من لي ازاي ربوعه … معنى وقال اما شئت يا ناعم البال
وحيّ مغنى عاذلي لم يزل … يكرر من ذكري واحاديث الخالي
روى سنة عني فاروى من الصدا … واهدى الهوى ما يجمعه قر ام اظلال
فاستبيني لوم فيه لوافق … منيتا المنى كانت علامة عزال
جهلت بان قلت اهنح بلا معذب … على جلالي وقال اسر سلسالي
وهيهات ان اسلو وفي عز شهره … لحتفي غرام مقبل اي اقبال
وقال لي اللاحي مرارة فقط … تجر بها عن حبه قلت احلال
بنى لنا لها روحي لم احد قربه … وغير عجيب ترك العالم في الغالي
بجاد وما كر بالبحار لنقوة … فيا خيبة المسعى وضيعة امال
وحار له جفني على خير عزة … ولم اجد ان الا ان يذهب بالال
تحكم في جسمي النحول فلو اتى … ليفقد رسوا اضاني موضع خال
جلوهم باقي الجسم ما استعار في … تلافي باطلالته مرض حال
ولم يبق مني ما ينادي نوعه … سوى عزم في مهابة احلالي

وقال رضي الله عنه … بسيط ١٦

قف بالعيار وحي الاربع الدرسا … وناديها عسى ان تجيب عن عنى
دار اجتلي بها مس توحشها … فاشتعل من الشوق في خلدي بها قبسا
لا هزار ان النعم الخادور عن كلف … يبيت جنح الدياجي يرقب الغلسا